

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير (الطبري) 5(الآيات 9 - 61

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس الخامس من قرائتنا لتفسير سورة الاسراء المباركة من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله - 00:00:00

اتفضل يا نور بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين القول في تأويل قوله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:00:17

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما يقول تعالى ذكره ان هذا القرآن الذي انزلناه على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يرشد ويسدد من اهتدى به للتي هي اقوم - 00:00:36

ويقول يقول للسبيل التي هي اقوم اقوم من غيرها من السبل وذلك دين الله الذي بعث به انبيائه وهو الاسلام. يقول جل ثناؤه فهذا القرآن يهدي عباد الله المهتدين به الى - 00:00:52

التي ضل عنها سائر اهل الملل المكذبين بها وروى باسناده عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اسود هو الصواب وهو الحق - 00:01:08

قال والمخالف هو الباطل. وقرأ قول الله تعالى فيها كتب قيمة قال فيها الحق ليس فيها عوج وقرأ ولم يجعل له عوجا قيما قال قيما مستقيما. وقوله ويبشّر المؤمنين يقول ويبشّر ايضا مع هدايته من اقتدى به للسبيل - 00:01:25

الاقصدي الذين يؤمنون بالله ورسوله ويعملون في دنياهم بما امرهم الله به وينتھون عما نهاهم عنه بان لهم اجرا من الله على ايمانهم وعملهم وعملهم الصالحات كبيرا يعني ثوابا عظيما - 00:01:48

وجزاء جزيلًا وذلك هو الجنة التي اعدّها الله لمن رضي عمله وروى باسناده عن ابن جرير ان له عن جريج عن ابن جريج ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القرآن - 00:02:04

اجر كبير اجر كريم رزق كريم فهو الجنة وان في قوله ان لهم اجرا كبيرا نصب بوقوع البشارة عليها وان الثانية الثانية معطوفة عليها وقوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة يقول تعالى ذكره وان الذين لا يصدقون بالميعاد الى الله ولا يقرون بالثواب - 00:02:20

العقاب في الدنيا فهم لذلك لا يتحاشون من من ركوب معاصي الله اعتدنا لهم يقول اعدنا لهم اعدنا لهم بقدمهم على ربهم يوم القيامة عذابا اليما يعني موجعا. وذلك عذاب جهنم. نعم - 00:02:46

لقول الله تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا استحضّر هنا آ أعظم ما قيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قولان قول ابي بكر رضي الله عنه حينما قال الا من كان يعبد محمدا فان وهو يناسب جدا آ مقاصد هذه السورة فان اعظم ما في هذه السورة بيان ان الدين لا ينبغي ان يكون الا لله تبارك وتعالى وكذلك بيان ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:03:25

فاعظم ما قيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قولان قول ابي بكر رضي الله عنه حينما قال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:03:43

وقول عمر رضي الله عنه في الغد آ حين بايع المسلمون ابا بكر رضي الله عنه تشهد عمر قبل ابي بكر ثم قال اما بعد فان الله قد

اختار لرسوله الذي عنده على الذي عندكم - 00:04:01

وان يك محمد قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فهذان القولان اولهما هو

توحيد الله تبارك وتعالى. وهو لا اله الا الله - 00:04:21

والقول الثاني هو الاهتداء بالوحي آآ ربنا تبارك وتعالى بعدما ذكر في آآ بداية السورة انه اتى موسى الكتاب وجعله هدى لبني اسرائيل

ثم ذكر بعد ذلك افسادهم وذكر ما اصابهم بسبب هذا الفساد حذر المؤمنين. امرهم بان يهتدوا - 00:04:40

في هذا القرآن الذي هو اقوم مما اوتي موسى عليه السلام وان من اخذ به اهتدى كما قال الله عز وجل لادم آآ لما هبط الى الارض فاما

يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري - 00:05:05

فان له معيشة ضنكا. فتلاحظ مقدمة السورة بعدما ذكر الله تبارك وتعالى آآ انه سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا وبين ان الرب الذي يفعل

ذلك بعبد هو الذي يستحق ان يعبد. فهو الذي علم بحاله. وهو الذي اسرى به - 00:05:26

وثبته واره من الايات فله حكمة في هذا الاسراء واره من الايات ما ثبته به وكان حجة له وكذلك كان معه يسمع ويراه ذكر بعدها انه

اتى موسى الكتاب وجعله هدى لبني اسرائيل. لكنهم لم يهتدوا بهذا الهدى. فاصابهم ما اصابهم - 00:05:47

قول الله تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فيها قولان اما انه يهدي للتي هي اقوم فهو اقوم من كل الكتب السابقة او

الذي التي آآ هي اقوم يعني القيمة. دين القيمة - 00:06:10

فاذا اعتبرنا المفاضلة فكتاب الله اهدى مما قبله وهو مهيمن عليه واذا اعتبرنا ان المعنى انه يهدي للقيمة فيبقى مخالفه ليس هو

الكتب السابقة وانما هو الباطل واضح طيب نبدأ نقرأ يا - 00:06:27

نور في الكتاب التفسير المحرر بارك الله فيك افتح ايوه شوية من الاول اللي هو مناسبة الايات لما قبلها. نعم خمسة وخمسين انت

طبيعتك غير اللي معنا ولا ايه مناسبة الاية لما قبلها ان هذه الاية جاءت تنفيسا عن المؤمنين - 00:06:47

مناسبة الاية لما قبلها ان هذه الاية جاءت تنفيسا على المؤمنين من اثر القصص المهولة التي قصت عن بني اسرائيل وما حل بهم من

البلاء ما يثير في نفوس المسلمين الخشية من ان يصيبهم مثل ما اصاب اولئك - 00:07:37

واخبروا بان في القرآن ما يعصمهم عن الوقوع فيما وقع فيه بنو اسرائيل اذ هو يهدي للطريق التي هي اقوم ولذلك ذكر مع الهداية

بشارة المؤمنين الذين الصالحات ونذارة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وايضا لما شرح الله تعالى ما فعله في حق عباده مخلصين. وهو -

00:07:53

برسول الله صلى الله عليه وسلم وايتاء الكتاب لموسى عليه الصلاة والسلام. وما فعله في حق العصاة والمتمردين وهو تسليط انواع

البلاء عليهم كان ذلك تنبيها على ان طاعة الله توجب كل خير وكرامة. ومعصية ومعصيته توجب كل بلية وغرامة. لا جرم افناهما على

- 00:08:13

القرآن فقال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. نعم. خلينا نقف هنا وقفة مهمة جدا يا شباب اريد ان يعني الفت اليها نظرك

حينما تقرأ مقدمات لسورة من السور الطوال - 00:08:33

الله تبارك وتعالى آآ يفتتح سوره آآ ربما باكثر من امر ثم تأتي السورة لبيان هذه الامور العامة فمثلا انت تلاحظ ان الله تبارك وتعالى آآ

قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا. وهي خلاصة ما في هذا - 00:08:49

الكتاب ذكر الله تبارك وتعالى بعد ذلك انهم لما خالفوا هذا الهدى يعني هو هدى ونور وربنا سماه ايضا ضياء وذكرنا وفرقانا ومع مع

كونه هدى وضياء وذكرنا وفرقانا الا انهم - 00:09:13

عصوه واتبعوا اهواءهم او اتبعوا كبراءهم فلذلك اصابوا في الدنيا قبل الآخرة قربنا تبارك وتعالى ذكر هنا للصحابه الكرام ما يعصمون

به من هذا الاهلاك في الدنيا ويهتدون به في الدنيا ويعصمون به من العذاب في الآخرة وينالون به رضوان الله تبارك وتعالى والجنة

في الآخرة. فلذلك ابن تيمية له تعليق جميل - 00:09:31

جدا يقول وما احسن ما وصف الله به كتابه بقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال فاقوم الطرق الى اشرف المطالب ما بعث

الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:57](#)

انت هذه الكلمة وجيزة ولكن فيها معنى جامع ما هو؟ يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان الله علمك اعلى الامور وذلك على احسن

اسبابها يعني ذلك على الامور التي تستحق ان تطلب - [00:10:14](#)

لان الانسان يا شباب هو ثلاثة اشياء امور تهمه تشغله يفكر فيها. تمام ومطالب يسعى اليها وعمل يعمله وربنا تبارك وتعالى في هذا

القرآن العظيم لاحظ كلمة ان هذا القرآن هو بين ايديكم كما قال عمر كما قال عمر وهذا - [00:10:32](#)

الكتاب الذي هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا. يعني يقول ان كان محمد قد مات فقد يعني ترك بين ايديكم كتابا هداه الله به

فخذوا به تهتدوا. لكن مهم جدا ان تعلم - [00:10:53](#)

ان وجه الهداية في القرآن من اكثر من جهة. اولها هو هدى للناس يعني فيه الحق. وبيانات من الهدى والفرقان. فيه براهين الحق وفيه

الفرقان بين الحق والباطل. هو ذلك تذكرة لانه يخاطب القلب. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول مثلا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا

لله مثنى وفردى ثم - [00:11:09](#)

ثم تتفكروا فارادهم ان ان يريدوا الحق. لان الانسان اذا لم يرد الحق وجائته كل اية لن يؤمن ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا

يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى هنا سيبين - [00:11:32](#)

ان هؤلاء المشركين لما انذروا ما زادهم ذلك الا طغيانا ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. طيب والايات التي ذكرت من اوجه

كثيرة من حقها ان تجعل المستمع يوقن بان هذا هو الحق من عند الله ما يزيدهم الا نفورا او كفورا - [00:11:48](#)

فليس مجرد كون الاية بالغة او عظيمة. يوجب ان يؤمن بها من من من يسمعها او من يراها. وانما يجب ان يريد الحق لذلك قل انما

اعظكم بواحدة ان تقوموا لله اولها. مثنى وفردى ثم تتفكروا. فاذا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:12:10](#)

انا اريد منك انك انت لما يذكر الله سبحانه وتعالى القرآن تنتبه الى آ كيف يذكره وما هو السياق الذي يذكره فيه يبقى احنا عندنا

امرين كيف يذكره؟ يعني احيانا يصف القرآن بانه بانه كتاب احكمت آياته. وحيانا يقول الله نزل احسن - [00:12:30](#)

كتابا متشابها. يبقى وصفه مرة بانه احسن الحديث وانه متشابه. ومرة يقول تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. تنزيل من

حكيم حميد مرة يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. كل اية من هذه الايات هي

التي - [00:12:49](#)

تجعلك تنظر الى القرآن كما اراد الله منك ان تراه لان ممكن انسان لا يرى هذا القرآن بعين الوحي فيراه اساطير الاولين او يراه مثلا

كبهانة او يراه شعرا او يراه - [00:13:09](#)

جنونا يعني ان الجن هو الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ربنا قال قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ هي تنزل

عليكم انتم وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. يبقى كلمة ان هذا القرآن - [00:13:23](#)

ان يهدي للتي هي اقوم. التي هي اقوم في ماذا؟ في الايمان. في العلم في العمل في الخلق في التصرفات يعني ربنا سبحانه وتعالى

لما يذكر وآ لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا. من اول هنا وما بعدها وقضى ربك الا - [00:13:38](#)

الا اياه بالوالدين احسانا اما يبلغن الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر شفت هذه الحكمة؟ انت لو

اتيت الى كل مقطع من هذه الايات لا تقف ما ليس لك به علم. هذا اساس تأسيس لحسن التصرف وحسن العمل - [00:13:58](#)

كذلك مثلا واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولوا ميسورا. يهدي للتي هي اقوم لان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا سأل سائل طبعها هو كان جواد - [00:14:19](#)

واذا سأل سائل وليس عنده ما يعطيه استحي منه. فربنا هداه للتي هي اقوم فبدل ما يستحي منه هداه ان يقول له قولوا ميسورا

سييسر الله لي ويفتح الله لي كلمة حسنة فيهدي للتي هي اقوم فده معناه ان ممكن - [00:14:32](#)

انسان يكون على شيء من الخير فيهديه الله لما هو خير منه. واضح؟ فيبقى كلمة يهدي للتي هي اقوم هي اسم جامع اسم جامع يدل

على ان كل ما في القرآن هو اقوم ما في بابه - [00:14:50](#)

فمثلا لو انسان يريد ان يطلب الفلاح يعني يريد ان انسان طموح. انت وجدت شخص تشعر انه دائما يريد لنفسه الخير. انسان كان مثلا جاد انسان آآ يهتم مثلا بصحته بلياقتة. فهو ممكن يفكر ان هذا اعلى ما يطلب. فانت تقول له لآ - [00:15:06](#)

ربنا سبحانه وتعالى دل على اعظم المطالب واشرف السبل اليها. فتبين لي ان اعظم المطالب هي رضوان الله وهي جنة الله وهي الاهتداء بالقرآن فاهم؟ فيبقى يهدي للتي هي اقوم هو اسم جامع. فربنا بين للصحابة هنا ان من اراد الهدى في الدنيا واثار الهدى -

[00:15:25](#)

ففي الدنيا والاخرة فليطلب هذا القرآن. ولاحظ كلمة الاثار دي مهمة ليه؟ لان بني اسرائيل الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى اهلكوا في دنيا قبل الاخرة بمخالفة هذا الكتاب. لذلك ربنا قال - [00:15:45](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. فذكر سوء عاقبة هذا الاعراض في الدنيا قبل الاخرة واضح كده؟ يبقى دي ده امر مهم جدا. فانت بقى لما تقرأ هذا شف احنا آآ احنا قلنا ان السورة بتبدأ يا شباب كالتالي. السورة بتبدأ تديك آآ -

[00:16:01](#)

اه مجموعة اه امور. مثلا سبحان الذي اسرى بعبد ليله فانت عايز تعرف سبحان لماذا ربنا سبحانه وتعالى ينزه نفسه في هذا الموضع يعني ده ايه يعني كثيرا ما يأتي التسبيح بعد ما قاله المشركون. سبحان الله عما يصفون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. لكن

[00:16:22](#) سبحان هنا -

فتحت بها السورة فلا بد ان يكون ما نزه الله نفسه سيأتي في السورة. يبقى انا اصبح معي كلمة سبحان هنا اريد ان اطلبها في السورة ستأتي بقى. تمام؟ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. تسبح له السماوات وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك.

[00:16:41](#) يبقى انا معي هذا المعطى -

انا ابحت له مثلا سيأتي ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. تمام؟ فانا اريد ان انظر في السورة على هذه الهداية. فستجد لا تجعل

[00:17:01](#) مع الله الها اخر سيهديك الان -

في باب الايمان وفي باب الخلق وفي تزكية النفس وفي المعاملة. واضح كده؟ يبقى دي هداية من الهداية. طب من ضمن الهدايات اقامة الحجة على الحق واقامة الحجة على ابطال الباطل. فربنا سبحانه وتعالى يقيم الحجة على قدرته على البعث - [00:17:14](#)

ويرد الباطل. هم قالوا اذا كنا عظاما ورفاتا اننا لمبعوثون خلقا جديدا فربنا علم نبيه ان يجيبهم. قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدون قل الذي فطركم اول مرة. فهذا هو الاستدلال بالمتفق على المفترق. هم يعلمون ان الله فطرهم اول مرة فالذي فطر اول مرة قادر على - [00:17:32](#)

ان يعيدهم. لذلك قال فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون مات هو. ليه؟ لانهم ما يستطيعون ان يردوا. يبقى للتي هي اقوم جات لي اول شيء الحكمة وجاء لي ثاني شيء التي هي اقوى في تقرير الحق وفي رد الباطل. فهنا كده؟ التي هي اقوم في التثبيت -

[00:17:56](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج تثبيتا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. يبقى انا الكلمة التي هي اقوم انا وانا اقرأ السورة اريد ان اجمع - [00:18:13](#)

شواهدا وادلتها. كويس؟ طيب. جا لنا كمان في السورة عاقبة الافساد في الدنيا قبل الاخرة. جات لنا في بني اسرائيل صح؟ الله سبحانه وتعالى عاقبهم بافسادهم في الدنيا قبل الاخرة. وبعد كده جت لي اكثر من - [00:18:23](#)

مرة وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها. وقبلها وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. وكذلك كل انسان الزمناه طائفة في عنقي يعني سيجد آآ اثار عمله آآ في الدنيا والاخرة. تمام؟ وايضا جاء من ضمنها مثلا آآ وان كادوا - [00:18:38](#)

يستفزونك من الارض ليخرجوك منها طب لما هم يعملوا كده يبقى ارتكبوا معصية عظيمة. ايه اللي يحصل بقى؟ واذا لا يلبثون

[00:18:58](#) خلافا لا قليلا. فلذلك ربنا ذكر هذا تماما عن فرعون -

تمام اراد ان يستفزهم من الارض فاغرقتاه من معه جميعا واضح؟ يبقى انا لما لما تفتح لي السورة في اكثر من باب انا احاول اثناء

السورة ان انا ابحت عن هذا الايه؟ الباب - 00:19:12

واضح كده؟ ربنا مثلا ذكر هذا القرآن ذكر هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. طب هل هو هداية لكل احد؟ لأ. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. وفي نفس السورة قال - 00:19:28
وننزل القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فمع انه هدى ونور وبيّنات لكنه لن يهتدي به كله لن يهتدي به كل احد. تمام؟ اتفضل اقرأ - 00:19:41

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي ان هذا القرآن يرشد المتبعين له الى الطريقة التي هي اعدل وافضل واصوب في كل شأن من العقائد والاعمال والاخلاق وهي ملة الاسلام - 00:19:58

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. اي ويبشر هذا القرآن المؤمنين الذين يصدقون ايمانهم بانهم يعملون الاعمال الصالحة بان لهم ثوابا عظيما في الآخرة يعني كأن الخلاصة يا شباب ان ان انت تعلم ان هذا القرآن بكل ما فيه من الهدى اذا انت عصيته فما انتفعت من هداية. الدليل ان بني اسرائيل ربنا سبحانه - 00:20:12

جعل لهم التوراة هدى ونورا وفرقا وذكرا وضياء. ومع ذلك لما عصوه لم يغني عنهم شيئا تمام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة. ايوه. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة. انا عايزك تركّز جدا لما ربنا يذكر الكفار - 00:20:36

اي صفة يذكرها عنهم فان هذه الصفة تدور عليها السورة ربنا احيانا يقول قال الذين كفروا. قال الكافرون لكن هنا ربنا يريد ان يبين معنى اصلا انهم لا يؤمنون بالآخرة - 00:20:59

لان اصل الكفر وما وكل ما ينتج من سوء الخلق والعمل والكبر في الارض هو عدم الايمان بالآخرة. لذلك ربنا قال شف ركز كده ارايت الذي يكذب بالدين؟ التكذيب ده في القلب صح؟ - 00:21:16

فذلك الذي يدعو لليتميم ولا يحض على طعام المسكين. فبين ان هذا التكذيب له اثر في العمل. فهمنا كده يا شباب؟ طيب انت ركز في هذا المعنى شف الله سبحانه وتعالى لما يتكلم عن الكافر بالآخرة الذي لا يؤمن بها وانظر الى اثار ذلك عليه - 00:21:33

قال الله سبحانه وتعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم. وقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون - 00:21:53

الذين لا يؤمنون بالآخرة ستتكرر في السورة. من يذكر موضع اخر ما هو ده ده الاول لا احنا عايزين اللي بعده في سورة الاسراء عشان تفهم ان اللفظ ان اللفظ لما بيذكر يبقى معنى ان هو هيذكر سواء بالمعنى او باللفظ - 00:22:10

لأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اذا تكررت هنا يبقى ربنا يبين ايضا اثر عدم الايمان بالآخرة. وستأتي بقى وقالوا انذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون نفس الشيء - 00:22:32

يبقى ربنا سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى يا شباب لما يتكلم عن الذين كفروا يذكر احيانا انهم يستهزئون بالآيات ده باب انهم قالوا مثلا اتخذ الله ولدا هذا باب من الضلال والكفر. احيانا انهم لا يؤمنون بالآخرة. فلأزم نفهم ان هذه السورة من اهم ما نزلت له

البعث - 00:22:54

والحجج على ان هذا البعث حق واضح ودحض كل شبهات الذين لا يؤمنون بالآخرة. اتفصلي اعتدنا لهم عذابا اليما اي ويبشر القرآن المؤمنين ايضا بان الله اعد وهيبا لاعدائهم الكافرين الذين لا يؤمنون بالبعث يوم القيامة عذابا موجعا في الآخرة. اه يعني هذا ايضا

يعني - 00:23:15

ربنا تبارك وتعالى بشر المؤمنين بامرهم باجرهم في الدنيا وفي الآخرة. وكذلك باهلاك عدوهم. ليه؟ لان المؤمنين كانوا في اذى من المشركين. فربنا سبحانه وتعالى جعل ذلك بشرى لهم لذلك ربنا سبحانه وتعالى في الآية العظيمة آآ في آآ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم

ويخزهم وينصرهم عليهم - 00:23:39

ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم يبقى ده يدل على ايه؟ على ان اهلاك الكافرين مما يستبشر به المؤمن. لذلك ربنا

قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. لذلك في احد لما اصيب المؤمنون - 00:24:02

هذه المصيبة العظيمة ربنا سبحانه وتعالى يريد منهم ان ينظروا الى لطف الله بهم. فماذا قال قال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ايه يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام - [00:24:21](#)

نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا. واياه ويمحق الكافرين. يعني يقول سيفعل الكافرون افعال يحقها يحققهم الله بسببها. فهذا يجعل المؤمن يستبشر - [00:24:39](#)

اتفضل. ويدعو الانسان بالشر دعاءه بخير. اي ويدعو الانسان في حال غضبه على نفسه واهله وولده بالموت او بغيره مما يسوء يدعو ربه بالخير فلو استجيب له في دعائه بالشر كما يستجاب له في الخير لهلك - [00:24:59](#)

وعن جابر رضي الله عنه ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواق وهو يطلب المجدي المجدي يا ابن عمرو الجهني - [00:25:15](#)

وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة ودارت عقبة رجل من الانصار على ناضح له فاناقة فركبه ثم بعته فتلدن تتلدن عليه عليه بعض التلدن. مم. فقال له شقة لعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بغيره؟ قال الناضح اللي هو البعير يعني. نعم. هم - [00:25:27](#)

قال انا يا رسول الله. قال انزل عنه فلا فلا تصحبنا بملعون. لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم. نعم. يعني اكثر المفسرين يأتون عند هذه الاية - [00:25:51](#)

ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. وكان الانسان عجولا. لا قبل الاية كان فيه فائدة مهمة جدا وهي ان ذكرها ابن تيمية ايضا آ ان الله تبارك وتعالى آ ذكر في هذا القرآن امرين في هذه الاية - [00:26:11](#)

اولا انه يهدي للتي هي اقوم وثانيا انه يبشر واحنا عايزين نقف مع هذه وقفة يسيرة جدا يا شباب في اثر البشرى على المؤمن. البشرى هي التي تثبت المؤمن وتعظم رجاءه وتسهل عليه - [00:26:29](#)

ابتلاء وتسهل عليه عبادته عايز افهمك على معنى البشرى تحديدا ايه ايه معناها الايات التي ذكر فيها ابتلاء عظيم للمؤمنين وليكن مثلا قوم موسى ربنا قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم - [00:26:44](#)

وربنا ذكر السبب ده ان هو خوفهم ده له اسبابه. وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. تمام كده طيب هؤلاء يخافون وهم في ابتلاء عظيم جدا فربنا تبارك وتعالى اوحى الى موسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتهم. يعني كل واحد يصلي في بيته واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا - [00:27:04](#)

الصلاة واياه وبشر المؤمنين لان المؤمن في هذا الموضع يحتاج البشرى لان البشرى من اعظم المثبتات. لذلك ربنا لما ذكر الكفار اللي هم كبراء قريش اللي هم المترفون واكابر المجرمين اللي هم قالوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني يحقرن الصحابة خبايا وصهييا وبلالا - [00:27:25](#)

تمام؟ فربنا قال اليس الله باعلم بالساكرين؟ وبعدها قال يعلم نبيه كيف يتلقى هؤلاء وكيف يبشرهم؟ قال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا وآ سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. والله من اعظم الايات. تعرف - [00:27:50](#)

لان الذي اقبل على الهدى يأتيه في قلبه تذكر لما كان عليه من الضلالة والذنوب وربما الكبائر فهو يسارع في الخيرات لكنه يعظم خوفه من الله ان يصاب بما سبق. فربنا قال له اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا - [00:28:15](#)

فبشرهم قل سلام عليكم. يعني هذه طمأنة. تمام؟ وعلمهم ان الله كتب على نفسه الرحمة وانتم اولى الناس بها. يعني اذا كان الله يرحم الكافر انتم اولى ان ترحموا واضح كده؟ كتب على نفسه الرحمة - [00:28:34](#)

تمام؟ انه من عمل منكم سوءا بجهالة يعني في كل من عمل سوء فعمله بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وده بالضبط ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم. شفت المعنى العظيم؟ يبقى اذا هذا القرآن -

فيه أكثر يعني فيه أمور كثيرة جدا لابد ان تنتبه لها. هو اولاً هو اولاً يهدي للتي هي اقوم ويبشرك. يعني دائماً يبين اثر عملك الصالح في الدنيا والاخرة. فهذه البشرية يحتاجها المؤمن - [00:29:11](#)

طيب هنا بقى في هذه الآية نرجع لها لي ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير يعني اكثر المفسرين في هذا السياق يأتون بهذا الحديث الذي آراه جابر بن عبدالله وآآ غيره من الاحاديث التي فيها النهي - [00:29:26](#)

عن ان يدعو الانسان على نفسه. لا شك ان هذا المعنى حق. ويذكر تحت تحت هذه الآية. لكن الذي اراه والله اعلم ان ليس هذا المعنى المراد. ليس هذا هو اصل المعنى. وانما المراد هنا - [00:29:41](#)

بيان ان الكافرين من كثرة استهزائهم بايات الله وظلمهم بايات الله واستهزائهم بالوعيد يستعجلون لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها - [00:29:56](#)

والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. الاستعجال بالوعيد هو اعظم الاستهزاء تصور كده لما انا اقول لواحد مثلاً اهدد واحد اقول له انا هضربك بيقول لي ما تقدرش. ده ده يعني آآ يعني قدر كده من الاستهزاء. بس ممكن يقول لي طب وريني كده - [00:30:18](#)

انا عايزك بقى تضربني فاعظم اعظم الجهل والظلم بهذا الوعيد هو استعجاله لذلك سورة يونس تتكلم عن هذا الامر تحديداً ان هم يستعجلون العذاب. لذلك لما هم لما هو لما ربنا قال اثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستهزون - [00:30:37](#)

فاهم؟ فيبقى لذلك هم قالوا آآ ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. فمعنى ويدعو الانسان الانسان هو الكافر الذي لا يؤمن بالاخرة يدعو بالشر دعاءه بالخير - [00:30:59](#)

تمام؟ وكان الانسان عجول هذه صفة في الانسان في عموم الانسان. لكن الاقرب لهذا السياق انه يتحدث عن يستعجلون العذاب الذين يستعجلون عذاب شباب ضلوا على كل حال لماذا لان الذي يستعجل العذاب معناه انه لم يعطي نفسه مهلة ليفكر. طب ما ممكن يكون هذا العذاب حقاً. صح كده؟ لا هو يستعجله. طب - [00:31:13](#)

هو يستعجله لماذا؟ هو يقول هذا العذاب غيب يعدون محمد عذاباً مؤجلاً العذاب هنا كان بعضهم يقول هذه الكلمة فهو يقول له عشان اؤمن بالعذاب انا عايزه ينزل بي. فربنا قال اثم اذا ما وقع امنتم به مازا ينفعكم - [00:31:39](#)

فاكرين حديث النذير العريان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما مثلي ومثل قومي كمثل رجل اتى قومه فقال اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة يعني واحد بيقفوه على رأس الجبل والجيش. فاول ما يحس بخطر بيخلع هدومه ويشاور معناه انا شفت الجيش بعيني - [00:31:59](#)

يبقى بيقول لهم النجاة النجاة. قال فاطاعه طائفة من قومه فانطلقوا على مهلهم انطلقوا يعني بادروا بس هم عارفين هم بيعملوا ايه. وعصته طائفة فصحبهم الجيش فاجتاحهم. دول قالوا لأ - [00:32:23](#)

لما نزل بهم الجيش قالوا اه انت صدقت بس بعد ايه ماذا ينفعك الايمان هنا؟ ربنا قال فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. ايه اللي هينفعك بها؟ فيبقى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. وان كان يدخل تحتها - [00:32:41](#)

يدعو الانسان على نفسه او ولده او ماله بشر لكن اول ما يدخل فيها اولئك الجهلة من الكفار الذين يستهزون بهذا الوعيد الشديد ويستعجلونه وده يا شباب هو الظلم بالايات. ربنا لما يقول فظلموا بها. معناها انهم لم يعطوها حقها - [00:33:01](#)

اذا هم منها يضحكون يعني موسى عليه السلام يأتهم بايات بينات ويضحكوا. فهمت كده؟ والظلم بها الاستهزاء. الظلم بها ان هم يقولوا كاهن وساحر وشاعر ومجنون. واضح كده؟ فيبقى هؤلاء لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال شف المعنى العظيم في القرآن الانبياء جاءوا بالايات والنذر. يعني جاءوا بحجج على - [00:33:21](#)

صدقهم وجاؤوا بتخويف بالامم السابقة وبالوعد والوعيد. فربنا ذكر ان المشركين تجاه هذه الايات ما تزيدهم الا نفورا. مع ان الله صرفهم تمام؟ لا تزيد الا نفورا والا كفورا تمام؟ طب والنذر ما يزيد ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً. خلاص يبقى ربنا له الحجة

البالغة. هل هؤلاء يستحقون ان يأس الانسان - 00:33:43

عليهم لذلك شعيب عليه السلام ماذا قال بعدما هلك قومه؟ قال فكيف اسى على قوم كافرين؟ ما تستحقوش اصلا. لذلك ربنا نهى نبيه قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرة لا يستحقون اصلا. شف في المقابل قال له اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم.

واخفض جناحك للمؤمنين. صح؟ انما هؤلاء لا تأس عليهم - 00:34:09

من كفر فعليه كفره. من كفر فلا يحزنك كفره لذلك قال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. بسبب اعمالهم. فهمنا كده؟ يبقى يبقى

هذه الايات هي تتكلم عن - 00:34:31

طغيان هؤلاء ان هؤلاء يعني ان جهنم للطاغين مآب الطاغية معناه ان هذا تجاوز الحد. نعم اه ان جهنم كانت مرصدا للطاغين مآب.

فالطغيان هنا وهذا الاستكبار منهم وهذا التكذيب بالايات هو هو الذي يجعلك تعلم ان الله تبارك - 00:34:45

لم يظلموا. لذلك ربنا يقول ايه اه بسم الله الرحمن الرحيم في سورة سبأ لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كل من

رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العار - 00:35:08

بدلناهم بجنتيهم جنتي ذوات اي اكل خمطي واثري وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بايه؟ بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور شفت

المعنى العظيم ده؟ يبقى انت هنا انت نفسك لما تسمع هذه الايات الله سبحانه وتعالى يذكر الاسباب التي اهلك بها هؤلاء - 00:35:23

ويدعو الانسان بالشر دعاء بالخير وكان الانسان عجولا. ويا ليتته يستعجل شيئا. يعني لما يقول اللهم ان كان هذا الحق من عندك

فامطر علينا حجارة من او انتنا بعذاب اليم - 00:35:43

اتفضل ايوة انا عارف نجزيه بكفره يعني وكان الانسان عجولا اي انما يفعل الانسان ذلك طبعه اللي هي تعليق على ويبشر المؤمنين بان

بان البشرى ايضا بتعذيب الكفار في جميل جدا في هذا المعنى. ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يبشر المؤمنين بقتل الكفار باهلاك

الكفار في الدنيا - 00:35:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر لما قتل صناديد قريش فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فاهم؟ فده يدخل في هذا الباب - 00:36:19

اه نفس الشيء. ولكن هي الحديث هنا الدقيق هو انك تستبشر وتفرح باهلاكه انما يفعل الانسان ذلك فيدعو عند غضبه بما يكره ان

يستجاب له فيه. لان من طبعه العجلة فيتعجل طلب كل ما يقع في قلبه ويخطر بباله. من غير - 00:36:37

ان يتأنى فيه ويتفكر ويتدبر عواقبه. طبعنا لان اصلا الكفار آآ يعني آآ لماذا يستعجلون العذاب؟ ليدعوا كذب النبي صلى الله عليه وسلم

في وعده ثم يقول له ان كان هذا حق طيب هخليه ينزل بنا - 00:36:57

لذلك لما قوم آآ قوم هود عليه السلام قوم صالح قصدي قوم صالح عليه السلام لما هو قال هذه ناقة الله لكم اية فذرها تأكل في ارض

الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. فاعقروها فقال تمتعوا في - 00:37:11

بكم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب اتفضل نرجع بقى تاني تفسير الطبري القول في تأويل قوله عز وجل ويدعو الانسان بالشر دعاءه

بالخير وكان الانسان عجولا يقول تعالى ذكره مذكرا عباده - 00:37:27

عندهم ويدعو الانسان على نفسه او ولده وماله بالشر فيقول اللهم اهلكه والعنه عند ضجره وغضبه كدعائه بالخير. يقول كدعاء ربه

بان يهب له العافية ويرزقه السلامة في نفسه وماله وولده. يقول فلو استجيب له في دعائه على نفسه وماله وولده بالشر كما -

00:37:53

له في الخير هلاك لكن الله بفضل وده نفس نفس المعنى يا شباب اللي انا ذكرته لكم اللي هو هذا ما ذكره الطبري رحمه الله ويذكره

كثير من المفسرين هو يدخل تحت الاية. لكن - 00:38:13

الذي اراه اول ما يدخل تحت الاية هو دعاء الكافر على نفسه بان يعجل الله عليه العذاب. اللي هو يأتي كثيرا في القرآن كقول الله

سبحانه وتعالى يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. ويستعجلونك بالعذاب. تأتي جاءت كثيرا في سورة

الحج. في سورة العنكبوت ان هؤلاء من طغيان - 00:38:24

ومن ارادتهم ان آآ يظهروا كذب آآ الوعيد الذي آآ اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم يستعجلون بالعذاب اتفضل. وباسناده عن ابن عباس قوله ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه فلو - [00:38:44](#) عجل له ذلك كما يعجل كما يعجل له الخير مسلا واحيانا يقولون آآ متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون. آيات كثيرة يعني - [00:39:04](#)

نعم اه كل ده استهزاء. نعم قال ويقال هو هو واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. اي يكشف يكشف اه ان يكشف ما به من ضر يقول الله تبارك وتعالى لو انه ذكرني واطاعني واتبع امري عند الخير كما يدعوني عند البلاء كان خيرا له - [00:39:21](#) وباسناده عن قتادة قوله ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا يدعو على ماله فيلعن ماله وولده ولو استجاب الله له وباسناده عن قتادة وكان الانسان عجولا واختلف في تأويل قوله وكان الانسان عجولا فقال مجاهد ومن ذكرت قوله معناه وكان الانسان عجلا بالدعاء على ما يكره ان يستجاب له فيه - [00:39:45](#)

وقال اخرون عن بذلك ادم انه عجل انه عجل حين نفخ فيه الروح قبل ان تجري في جميع جسده. نلاحظ يا شباب ان من الامور المهمة اختلاف المفسرين قد يكون اختلاف لا يصح ان تجمع فيه الاقوال - [00:40:16](#)

وقد يكون اختلاف تنوع يعني يمكن ان تجمع فيه الاقوال بمعنى ان ولذلك ابن تيمية كثيرا ما يبين هذا ان اكثر اختلاف المفسرين اما انه اختلاف لفظي او اختلاف تنوع. مثلا اهدنا الصراط المستقيم. يقول الصراط المستقيم - [00:40:34](#)

الاسلام. الصراط المستقيم هو القرآن. واحد يقول الصراط المستقيم هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هو كل ذلك. فهمنا كده؟ هو تعبير عن عن المعنى بلفظ بالفاظ مختلفة آآ او قد يكون التعبير عن آآ يعني ان آآ كل ان كل كل المذكور في اوجه التفسير تشمله الآية. فاهمها - [00:40:48](#)

فراى النهوض فوصف ولده بالاستعجال لما كان من استعجال ابيهم ادم القيامة قبل ان ان يتم خلقه ذكر من قال ذلك وباسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اول ما خلق الله من ادم رأسه فجعل ينظر وهو يخلق قال وبقيت رجلاه - [00:41:07](#)

لما كان بعد العصر قال يا رب عجل قبل الليل فذلك قوله وكان للانسان عجولا وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما لما نفخ الله في ادم من روحه ات النفخة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده - [00:41:26](#)

الا صار الا صار لحما ودما. فلما انتهت النفخة الى يعني كلمة الانسان في القرآن قد يراد بها كل انسان وقد يراد بها الكافر مثلا قتل الانسان ما اكفره لكن مثلا كان الانسان اكثر شيء جدلا. كان الانسان عجولا خلق الانسان من عجل. هذه يمكن ان ان ان يقال ان هي في اصل كل انسان انه كان ظلوما جهولا - [00:41:44](#)

واضح؟ فيبقى كلمة الانسان يمكن ان يراد بها الكافر. تمام؟ وكلمة حتى الناس مثلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقوا ذبابا - [00:42:07](#)

فهذه الالفاظ انت تحتاج ان تنظر في سياقها نظر الى جسده فاعجبه ما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله تبارك وتعالى وكان للانسان عجولا قال ضجرا لا صبر له على - [00:42:17](#)

سراء ولا ضراء القول في تأويل قوله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة. اه ركز كده في آآ انت كمل الآية لما تنتهي. اتفضل. ولتعلموا عدد السنين سنين والحساب. وكل شيء - [00:42:31](#)

فصلناه تفصيلا. نعم. هذه الآية تلاحظ من هذه الآية جديدة يعني انت عمال في معلومات يعني اكثر من باب فتح لك في السورة الان صح ولا لا؟ انا عايزك تركز في هذا - [00:42:53](#)

سبحان الذي اسرى بعبدته تكلمنا عن هذا المفتاح طيب واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى تكلمنا عن هذا وبني اسرائيل وعاقبة ذلك. في انتقاله تانية يعني ربنا سبحانه وتعالى لما ختم آآ ان عدتم عدنا ده باين ان هو سنة الله. وكمان ده مش العقاب النهائي. لأ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. انتقل الكلام الى - [00:43:07](#)

هداية القرآن للتي هي اقوم. وتكلم عن الذين لا يؤمنون بالآخرة والعذاب الاليم. وتكلم عن انهم يستعجلون بالعذاب استهزاء به. تمام

كده الان انتقل الكلام الى امر جديد. وجعلنا الليل والنهار ايتين. فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار - [00:43:28](#)

مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا لازم نفهم يا شباب ان في امور نزلت لها

السورة وفي امور ذكرت في السورة تشهد لهذا الذي نزلت له السورة - [00:43:48](#)

تمام كده؟ يعني انا عايزك تركز. لما اجي اقول لك سورة الاسراء مما نزلت له اثبات صدق القرآن تمام كده وانت بتقرأ كده تلاقي ربنا

سبحانه وتعالى ذكر الحكمة في القرآن يدل انها ليست من عند البشر - [00:44:06](#)

بعد شوية قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. يبقى ده بيشهد لايه؟ لهذا المقصد. صح كده؟ طيب في بعد كده وهكذا. واضح؟ يبقى انت بقى محتاج هنا تفهم وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل. يا ترى دي تشهد -

[00:44:23](#)

ايه تشهد لان الله هو الرب فينبغي ان يكون وحده المعبود الرب الذي جعل هذا واثبت قدرته وجعل ذلك رحمة بالناس ونعمة عليهم وصرف الايات قصدي فصل كل شيء فصلناه تفصيلا. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ده تفصيل. فهمنا كده؟ آ الله والله خلق

كل دابة من ماء - [00:44:43](#)

ومنهم من يمشي على بطنه ومن منهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع هذا التفصيل هذا فلما ربنا يذكر قدرته وعلمه

ورحمته ونعمه على عباده. يبقى هذا استدلال لماذا؟ هذا استدلال لكلمة سبحان الذي اسرى بعبد. يعني سبحانه - [00:45:08](#)

ان تجعل ربك تبارك تجعل له ندا او ولدا او شريكا فيبقى هذا يعني هذا دليل على ماذا؟ على الرب لان الرب تتكلم عن افعال الله. انما

الله تتكلم عن فعل العبد لله. وده فرق بين كلمة الرب وكلمة الله - [00:45:30](#)

الله هو المألوه المعبود. انما الرب معناها الذي خلق وهدى ودبر وانعم. فاول ما ربنا يذكر فعلا من افعاله تستحضر هنا الرب فهمت

كده؟ لذلك الدعاء الذي مش احنا في الدعاء نفسنا ربنا يستجيب. شف كده الدعاء ببدا بايه؟ ربنا - [00:45:46](#)

ربنا ربنا واجعلنا مسلمين لك تمام كده؟ آ ربي اني اسكنت من ذريتي وهكذا. فيبقى ربنا سبحانه وتعالى يذكر هنا بيان انه الرب الذي

خلق ودبر وصرف الامور وجعل الليل آ جعل الليل والنهار ايتين. فهمنا؟ طيب اتفضل - [00:46:06](#)

يقول تعالى ذكره ومن نعمه عليكم ايها الناس مخالفته بين علامة الليل وعلامة النهار باظلامه علامة الليل واضاءته علامة النهار.

لتسكنوا في هذا وتتصرف في ابتغاء رزق الله الذي قدره لكم بفضل في هذا. ولتعلموا باختلافهما عدد السنين وانقضائها وابتداء

دخولها وحساب ساعات - [00:46:30](#)

في النهار والليل واوقاتها وكل شيء فصلناه تفصيلا يقول وكل شيء بيناه بيانا شافيا لكم ايها الناس لتشكروا الله على ما انعم به من

نعمه وتخلصوا له العبادة دون الالهة واللاوثان. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:46:50](#)

طبعا هو التفصيل التفصيل الاقرب فيه آ اللي هو جعل الشيء فصولا ليتبين. او التفصيل يكون هو التفريق بحكمة يعني ان الله

سبحانه مسلا ربنا تبارك وتعالى قال يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:47:08](#)

فربنا يفصل يعني ايه يا شباب؟ انا عايزك تركز في معنى التفصيل. ربنا سبحانه وتعالى فصل في قدره يعني في خلقه وكذلك في

شرعه في تفصيل خلق الله سبحانه وتعالى انه جعل آ لم يجعل الاشياء على صورة واحدة فهذا يدل على الارادة والقدرة والحكمة -

[00:47:25](#)

فربنا مسلا جعل الشمس ضياء والقمر نورا يبقى ده تفصيل تمام؟ ربنا سبحانه وتعالى خلق كل دابة من ماء. فمنهم من يمشي على

رجلين مع ان هم كلهم من ماء - [00:47:44](#)

فهمنا كده؟ او مثلا آ في سورة الرعد اه لما ربنا سبحانه وتعالى قال يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. فده يدل

على ماذا؟ ده يدل على اكثر من شيء. ده يدل على القدرة - [00:47:57](#)

والعلم والحكمة والنعمة. فهذا التفصيل هذا هو التفصيل الايه؟ المراد. فيبقى التفصيل اما يراد به جعل الشيء فصولا تبين تمام او

التفصيل هو التفريق والتمييز. ان انت تفصل بين شيء وشيء اخر - [00:48:11](#)

اتفضل وباسناده عن ابي الطفيل قال قال ابن قال ابن الكواء لعلي يا امير المؤمنين ما هذه اللبخة التي في القمر؟ فقال ويحك اما تقرأ القرآن فمحمونا اية الليل فهذه هذه محوه. مم. يعني طمس القمر - [00:48:28](#)

ليكون مظلما ده معناه يعني. يعني ان الله جعل اية محاة الليل هي اية الليل هي القمر. تمام؟ يعني طمسها يعني طمسها ليكون الليل مظلما عشان الناس ترتاح فيه - [00:48:46](#)

لان النعمة هنا النعمة هنا في الراحة وفي ابتغاء السعي او في ابتغاء فضل الله سبحانه فضل الله تبارك وتعالى في الايه؟ في النهار. فربنا يبين تصريحه آآ قصدي تفصيله بين الايتين. اتفضل - [00:49:00](#)

اه نعم واختلف اهل العربية في معنى قوله وجعلنا الاية اية النهار مبصرة فقال بعض نحويه. نحويه الكوفة. نحويه الكوفة معناها مضيئة وكذلك قوله والنهار مبصرا. هو لما يقول نحويه الكوفة بيكون غالبا الفراء ولما يكون نحو - [00:49:17](#)

والبصرة كن غريبا آآ ابو عبيدة معمر ابن المثنى او الاخفش ولكن الاكثر ابو عبيدة. معناه مضيئا كانه ذهب الى انه قيل مبصرا لاضائته البصر وقال اخرون بل هو من والنهار مبصرا اذا صار الناس يبصرون فيه فهو مبصر كقولهم يعني هو يريد ان يقول -

[00:49:35](#)

اه وجعلنا اية النهار مبصرة. هل الاية مبصرة ولا هي الاية هي التي تجعل الناس يبصرون؟ هو بيتكلم عن هذا لقولهم رجل مجبن اذا كان اهله واصحابه جبناء. ورجل مضعف اذا كانت رواته ضعفاء. فكذلك والنهار مبصرا اذا كان اهله بصراء - [00:49:55](#)

وباسناده وباسناده عن قتادة عن قتادة آآ فضلا من ربكم قال جعل لكم سبحا طويلا القول لا لا نقف هنا. نعم. تمام؟ طيب هنرجع ثاني للاية بقى يا شباب؟ ربنا قال وجعلنا الليل والنهار ايتين - [00:50:15](#)

ربنا سبحانه وتعالى اياته التي تذكر يمكن ان تكون في الافاق ويمكن ان تكون في النفس او تكون في آيات الانبياء التي بعثوا بها عايزك تركز في الثلاثة دول آيات في الافاق - [00:50:36](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات. دي آيات تدل على ماذا؟ تدل على ان هذا العالم له رب عليم قدير حكيم رحيم يدبر الامر يصرف يبقى دي الآيات تدل على ماذا؟ تدل على الرب تبارك وتعالى - [00:50:50](#)

تعال في آيات في النفس تدل كذلك على قدرة الله سبحانه وتعالى آآ ربنا سبحانه وتعالى قال وفي انفسكم ويذكر اطوار خلق الانسان الم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين؟ سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى - [00:51:09](#)

تبين لهم انه الحق. والصنف الثالث ايه هو يا شباب؟ آيات الانبياء آيات الانبياء هي اخص هذه الآيات. لماذا؟ لان الآيات اللي في الافاق او في النفس تدل على الرب سبحانه وتعالى. لكن ما الذي اراده ربنا منا - [00:51:24](#)

وهل لهذا الخلق حكمة؟ هذا يأتي عن ايه بقى؟ عن طريق الانبياء. فربنا يرسل رسلا ويؤيدهم بالآيات. لقد ارسلنا رسلا بالبينات اللي هي الآيات والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:51:39](#)

ما من نبي الا وقد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر. وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. طب لما يأتي الانبياء بالآيات ما معنى هذه الآيات؟ الآيات حجة على ان هؤلاء مرسلون من الله. فلا بد - [00:51:52](#)

ان تكون هذه الاية لا يستطيعها من ارسل اليهم تمام؟ لذلك لما فرعون رأى اية العصا واليد ماذا قال؟ قال فلنأتينك بسحر مثله. طب ما احنا عندنا ناس بيعملوا الحاجات دي. فاهم كده؟ عشان يبين له ان هو - [00:52:12](#)

هذا ليس حجة انه من رب العالمين. تمام؟ طيب آيات الانبياء كل آيات الانبياء كانت حجة على صدق الانبياء. هذه مهمته وتنتهي انما بقى القرآن ركز كده. يعني انا عايز اقول لك حاجة - [00:52:28](#)

آآ الاية اية الانبياء دي بتدل على صدق النبي الكريم. تمام؟ طيب. لكن هي دي مهمتها فقط يبقى الاية بتشهد لصدق غيرها اية مثلا ناقة صالح تشهد لصدق صالح. واية العصا واليد بتشهد لصدق موسى وابراء الاكهم والابرص يشهد لصدق عيسى. صح كده -

[00:52:44](#)

بقى القرآن ما فيش حاجة بتشهد له غير هو فهو المحتج له وهو المحتج به يعني حجته فيه ما فيش حاجة هتشهد له لأ هو هو

الشاهد وهو المشهود له - 00:53:07

فهمنا كده؟ يعني ما فيش حاجة خارجة هي اللي قالت هذا القرآن من عند الله. لأ هو القرآن نفسه. لذلك ربنا قال افلا يتدبرون القرآن ولو انا من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرة - 00:53:24

يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل في هذا القرآن الايات البالغة التي تهدي طالب الهدى. فقال وجعلنا الليل والنهار ايتين جعلنا ما معنى جعلنا؟ مش معناها صيرنا. معناها هكذا خلقناه لان جعلنا اللي هي صيرنا دي معناها يا شباب ان هو كان على هيئة فجعله الله على هيئة اخرى - 00:53:38

فاهم؟ انما الله سبحانه وتعالى خلقه هكذا. وجعلنا الليل والنهار ايتين. ما معنى الاية؟ الاية هي الحجة وهي العلامة وهي دليل وهي البرهان طيب هل هذه الايات كل من رآها - 00:54:01

اعتبر بها؟ لا فهي اية لكن ربنا قال وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين ان اية الليل والنهار هي لقوم يسمعون لقوم يؤمنون لقوم يتقون لقوم يعقلون - 00:54:17

تمام؟ طيب اية الليل والنهار من وجهة نظرك كده ولما انت تتدبر في الليل والنهار تدل على ماذا فكر كده. الليل والنهار من خلال حتى الاية دي لا لا من جهة الله. يعني ماذا هي اية؟ انتم فاهمين يعني ايه اية يا شباب؟ الاية هي دليل على شيء - 00:54:34

الاية دليل على شيء لما هم لما هم قوم آآ قوم اللي هم الملأ من بني اسرائيل الملأ من بني اسرائيل لما آآ يعني اعترضوا على ان يكون آآ عليهم طالوت - 00:54:53

تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا هم رفضوا قال ان اية ملكه معناها ايه؟ الدليل على ان الله سبحانه وتعالى اختاره. فالاية هي الدليل. فانا بسألك هنا وجعلنا الليل والنهار ايتين - 00:55:09

على ماذا اه دي حكمة. يبقى الحكمة في ماذا لأ لأ ايوه ان هو جعلها لشيء لم يخلقها عبثا. اتفضلي لا مش ده المقصود هنا ايوه استدال ان هو الرب المتصرف المدبر. اتفضلي - 00:55:23

دي دي قريبة منها. لكن عايز اتكلم عن اثار معنى الرب هنا لا ايوه اللي هو القائم هو الذي يدبرها ويصرفها. ايوه وايه كمان؟ ورحمته بالناس. ورحمته بهم والنعمة عليهم. لانه جعلها ليبتغوا فضلا من ربهم - 00:55:48

وليعلموا عدد السنين والحساب. تمام كده؟ يبقى كل هذا الله سبحانه وتعالى يذكره لماذا؟ ليعتبر به العبد ويسبح ربه تبارك وتعالى عن الشريك وعن الولد وعن الند وعن الكف وغير ذلك - 00:56:07

اية الليل والنهار ذكرت في القرآن كثيرا يا شباب. ودي من الحاجات الصراحة كنت عايز ادربكم عليها. ان انت لما يذكر شيء في القلب معنى ظاهره. يعني ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ذكر - 00:56:23

مثلا هو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا. آآ مثلا قال يغش الليل النهار. آآ قال مثلا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس آآ الم يروا انا جعلنا الليل ليسكن فيه والنهار مبصرا. يعني ايات كثيرة جدا. فانا في مثل هذه المواضع احب ان اجمع - 00:56:33

مثلا الليل والنهار من القرآن كله وانظر ما هي الامور التي ارادها الله تبارك وتعالى بذكره لليل والنهار. فمممكن بقى انتم ايه يعني تهتموا بهذا الباب ايضا وكل شيء فصلناه تفصيلا ذكرناه. طب التفصيل في القدر ذكرناه في الخلق. جعل الشمس ضياء والقمر نورا. خلق كل

دابة من ماء فمنهم ومنهم ومنهم - 00:56:51

طب في التشريع بقى من يذكر تفصيل في التشريع عز وجل لا في التشريع الشرعي الشريعة مسلا زي الصلاة الوضوء اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق يبقى غسله الى المرفق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. يبقى جعل الرأس

تمسح والرجل تغسل. ده اسمه التفصيل - 00:57:13

فاهم كده احسنت انما الصدقات والفقراء والمساكين والعاملين عليها. يبقى التفصيل يكون في الايه؟ في التشريع ايضا. طب

الصلوات؟ كلها صلاة. صح كده طيب يا ترى صلاة الفريضة زي صلاة الجنازة - 00:57:41

زي ركعتين لا كل صلاة الكسوف صلاة الخوف ده التفصيل يبقى ده التفصيل ده يدل على ايه؟ على الحكمة. مش مجرد انك تعبد الله وخلاص. لا تفصيل قيل هتعمل كذا وتعمل كذا. ولذلك الصحابي يرقوا يعني يرقب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فتوضاً وضوءاً خفيفاً - [00:57:59](#)

او ملاحظ انه كان دايمًا بيصغ الوضوء بس المرة دي توضاً ده التفصيل بقى. يبقى اذا كل شئ فصلناه تفصيلاً هذا في الخلق وفي الامر قال له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:58:17](#)

نعم احسنت وقضى ربك الا ده من التفصيل ايضاً بس ده التفصيل البيان وليس التفريق. مش انا قلت لكم يا شباب ان التفصيل فيه معنيان؟ فيه جعل الشئ فصولاً حتى يتبين - [00:58:33](#)

تصور كده ان احنا آ في امر صعب انا قلت انا ايه هأخذه لك اخذك جزء جزء كده. فانا جعلته فصولاً افهمك النقطة الاولى وانقلك منها للتانية. ده اسمه التبيين. لكن فيه التفصيل اللي هو التفريق والتمييز - [00:58:48](#)

فهمنا؟ فالأتين بقى نفس الشئ احسنت احسنت. آيات الطلاق نفس الشئ نفس الشئ آيات الطلاق والعدد جعل عدة المتوفى عنها زوجها غير ده تفصيل سبحانه وتعالى والمواريث نفس الشئ انت بقى خلاص انت خدت المفتاح جمع بقى النظائر - [00:59:01](#)

آ وجعلنا الليل والنهار آيتين. الآية مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما بين في الآية المتقدمة ما اوصل الى الخلق من نعم الدين وهو القرآن اتبعه ببيان ما اوصل اليه من نعم الدنيا. وايضاً فان الله تعالى - [00:59:22](#)

هو هو يعني هذه الطريقة في النظر آ لا اراها صحيحة في في مناسبة الآيات. ليه؟ لان هو هنا بيتكلم كانه بيتكلم عن جهة في في مناسبة الآيات هنا. عيد ثاني الحجة دي من اولها - [00:59:40](#)

اللي هي في الآية المتقدمة ما اوصل الى الخلق من نعم الدين وهو القرآن اتبعه ببيان ما اوصل اليهم من نعم الدنيا. اه هو لاحظ هو هنا في ماذا؟ هو ركز على باب النعم - [00:59:55](#)

اسباب النعم مش مراد هنا المراد هنا في سورة النحل باب النعم مراد لذلك ختمت ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يكن مشكين شاكراً لانعمه. فاهم كده؟ ويعرفون نعمة الله ثم يمكرونه اكثرهم الكافرون. ده باب لازم تفهم ان - [01:00:09](#)

مممكن الشئ الواحد يتكرر ذكره في القرآن بس كل مرة يراد منه امر غير ما اريد به في الموضوع الاخر فهنا ربنا لا يتكلم عن الليل والنهار اصالة من باب النعمة. وانما اية وحجة وبرهان ولا شك انها نعمة - [01:00:26](#)

رحمة. فاهم؟ لكن هي اية على الرب تبارك وتعالى. ان هذا الرب الذي خلق ودبر وله حكمة مما خلق وفصل كل شئ تفصيلاً وجعل ذلك لتبتغوا. يعني فيه حكمة وفيه رحمة وفيه نعمة هو الذي آ يعبد هو - [01:00:45](#)

الذي يستحق ان يعبد ويسبح عن الند والشريك والولد. فهمنا وايضاً فان الله تعالى لما بين في الآية المتقدمة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وذلك الاقوم ليس الا ذكر الدلال. اه اه ده كلام جميل جدا بقى - [01:01:03](#)

ان هو يريد ان يربط ان هذا من التي هي اقوم. صح كده؟ ده ربط جميل جدا ان هو يقول ان الله يذكر انه للتي هي اقوم زي ما احنا ذكرنا في الاول من من ضمن التي هي اقوم انه يقيم الحجج والبراهين على ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:18](#)

الاقوم ليس الا ذكر الدلائل الدالة على التوحيد والنبوة لا جرم اردفه بذكر دلائل التوحيد. فهو عجائب العالم العلوي والسفلي وايضاً لما ذكر عجلة الانسان وانتقاله من حال الى حال. ذكر ان كل هذا العالم كذلك في الانتقال لا يثبت على حال. فنفور عقب آ - [01:01:34](#)

كفور عقب لا فنور نور عقب ظلمة وبالعكس وازدياد وازدياد نور وانتقاص. نعم هو دي من الملاحظات اللي انا ذكرتها قبل ذلك ذكرتها قبل ذلك للطلاب في كتاب التفسير المحرم احياناً هم يذكرون يعني كل ما وصلوا اليه في الباب - [01:01:53](#)

فيعني يأتون مثلاً للمناسبات ويذكرون احياناً عن البقاع رحمه الله او عن ابي حيان او عن الرازي او غير هؤلاء انا اري ان من يعني من اضعف آ او من ابعد المناسبات هو ما يذكره آ ابو حيان رحمه الله - [01:02:14](#)

يعني كثيراً ما يذكر مناسبات بعيدة يا شباب مش معنى ان الآية قد تدل على شئ يبقى معناها ان هي جاءت لهذا الشئ. لأ. فهو هنا لما يقول ذكر عجلة الانسان وبعدين يتكلم عن من النور للظلمة. انا هذا بعيد جداً عندي - [01:02:31](#)

فاهم؟ مش اي مناسبة تذكر. ومش لازم ابدأ تكون الآية لها صلة بما قبلها فاهم؟ لا ممكن تكون موضوع جديد جدا. ربنا يتكلم عن الجهاد وبعدين يتكلم عن الطلاق هتتكدف مناسبة لأ هذا حكم وهذا حكم - [01:02:47](#)

فاهم ماشي. فلذلك النقطة الأخيرة هذه لا اراها مناسبة صحيحة والله اعلم. وجعلنا الليل والنهار ايتين اي وجعلنا بعظمتنا الباهرة الليل والنهار علامتين داتين على وجود الله ووحدانيته جعلوا الله الايات هو من رحمة الله - [01:03:03](#)

لان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ عبده الا بعد ان تقام عليه الحجة ومن هذه الحجج انه جعل ايات لان الله سبحانه وتعالى لا يريد لا يريد ظلما للعالمين. فبالتالي جعل له ايات كثيرة - [01:03:21](#)

تمام ولذلك في سورة النور مثلا التي ذكرت الايات كلها. ذكرت الايات في في الافاق وفي آآ خلق الانسان وفي الوحي قالت نور على نور ثم قال يهدي الله لنوره من يشاء - [01:03:35](#)

وليس وجود البراهين يستلزم ان يهتدى بها وكمال قدرته ورحمته بعباده وانه المستحق للعبادة وحده لا شريك له. كما قال تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون - [01:03:50](#)

ايات وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر وقوله فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة اي فطمسنا القمر ليكون الليل مظلمًا وجعلنا الشمس مضيئة لكم في النهار كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [01:04:03](#)

فضلا من ربكم اه يعني الشمس الشمس مبصرة يعني هي مضيئة. يعني بمعنى ان ان هي تجعل تجعل غيرها آآ يبصره الناس. يعني هي سبب الابصار. سبب ابصار الناس يعني من الآخر - [01:04:24](#)

جعلنا اية النهار مبصرة لتتوصلوا بضياء النهار الى طلب الرزق الذي ييسره لكم ربكم من فضله الواسع. لاحظ ان هو جعل كلمة لتبتوي فضلا من ربكم محصورة في الآية الثانية - [01:04:40](#)

بينما هي تشمل الايتين يعني ان الله جعل طمس القمر ومحى نوره ليستريح الناس حتى يستطيعوا ان يبتغوا فضلا من ربهم في اية النهار يبقى الايتين لتبتغوا فضلا من ربكم متعلقة بالاثنتين. باية الليل القمر وكذلك باية النهار - [01:04:53](#)

ولتعلموا عدد السنين والحساب اه كل ده بقى لتبتغوه يبقى دي حكمة. حكمة ورحمة حكمة ورحمة ونعمة وما حول اية الليل لتعلموا عدد السنوات وكمان من التفصيل ان الله جعل الليل للنوم والنهار للسعي ده كمان من التفصيل - [01:05:14](#)

لتعلم عدد السنوات وتعلم حساب الليالي والشهور فتنتفع بذلك في امور دينكم ودنياكم في تعليقات عايزين نقرأها. نعم آآ ماشي ايوا محاوننا اية الليل دي ؟ نعم. هم. طيب ماشي - [01:05:31](#)

اتفضل يا اكمل وكل شيه فصلناه تفصيلا اي وكل شيه تحتاجون اي تحتاجون ايها الناس الى بيانه من مصالح دينكم ودنياكم بيناه لكم في القرآن بيانا واضحا شافيا لا لبس فيه ولا نقص واجب. لا لبس فيه. لا نقص بوجه من الوجوه. كما قال تعالى ونزلنا ونزلنا عليك - [01:06:02](#)

الكتابة بيانا لكل شيه وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين التفصيل يعني كتاب فصلت اياته دي معناها ان هي بينت احكامه ونزل منجما. يعني لم ينزل لم ينزل جملة واحدة. وذكرنا كذلك - [01:06:23](#)

تفصيل الايات اللي هي في الايات الحجج الفصل هو تمييز الشيه عن غيره مع تمام. ده معناه الفصل يعني انا مثلا اريد ان افصل وافصلكم الى مجموعات تمام؟ بالفصل معناه جعلت هذا هذه مجموعة هي تامة وهذه مجموعة تامة فهذا هو المراد. يرجع بقى للايه؟ للسباق يمكن ان - [01:06:39](#)

كل التفصيل معناه ان الله يميز ويفرق بحكمة وارادة. جعل الشمس ضياء والقمر نورا مثلا او خلق كل دابة من ماء بس جعل هذا يمشي على بطنه وهذا على رجلين وهذا على اربع. تمام كده ؟ قد يكون التفصيل في الايات ان الله سبحانه وتعالى يبين هذه الايات - [01:07:01](#)

بحيس ان هو لا يبقى حجة لمن يدعي انه لم تأتية ايات وهكذا لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو قال يعني افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفضلا - [01:07:21](#)

اتفضل القول في تأويل قوله عز وجل وكل ان انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاهما منشورا. يقول تعالى وكل انسان الزمناه ما قضي له انه عامله وما هو صائر اليه. من شقاء او سعادة بعمله في عنقه لا يفارقه. كمان كلمة - [01:07:36](#) هو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. عدد من اهل العلم يرى ان معناها ان الله تبارك وتعالى بينه فلا يبقى فيه اشكال وفرقه بحسب المصالح يعني بمعنى ان القرآن نزل في آآ في اوقات مختلفة يعلم المؤمنين ماذا ينبغي ان - [01:07:58](#)

لان الفصل انا عايزك تفهم الفكرة دي لانها مهمة جدا في النظر للقرآن. الفصل يا شباب آآ قلنا ان هو التفريق او التمييز. ربنا قال فلما فصل طالوت بالجنود. يعني انفصل من مكان اقامته وآآ بدأ آآ المسير - [01:08:17](#)

مثلا فصلت المرأة ولدها. لما تפטله ويقدر الولد يعيش لوحده. يعني طول ما الولد بيرضع يبقى هو عايش معها. يبقى هو مش مفصول عنها تمام كده؟ زي ما قال وحمله وفصاله آآ ثلاثون شهرا. تمام كده؟ فكلمة بقى التفصيل تذكر كثيرا في القرآن جدا. يعني - [01:08:33](#)

لما يكون اللفظ بيتكرر لازم احنا نفهم يا شباب. اللفظ اذا تكرر لازم يفهم هل له معنى واحد او اكثر من معنى؟ ممكن يأتي تفصيل في ايات الله في الكون - [01:08:53](#)

زي ما احنا ذكرناه او في خلق او في الخلق. او يأتي تفصيل الايات اللي هي الحجج. تمام؟ او يأتي تفصيل الاحكام تمام كتاب احكمت اياته ثم فصلت. فهمنا؟ كل واحد من ده له معنى يختلف عن المعنى الآخر. وانما قوله الزمناه طائره - [01:09:03](#) لما كانت العرب تتفائل به او تتشائم من سوانح الطير وفوارجها واعلمهم جل ثناؤه ان كل انسان منهم قد الزمه ربه طائره في عنقه نحسن كان ذلك الذي الزمه من الطائر وشقاء يورده سعيها او كان سعدا يريده جنات عدن - [01:09:22](#) وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. وباسناده عن جابر بن عبدالله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وكل الزمناه طائره في عنقه - [01:09:44](#)

وباسناده عن ابن عباس وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال الطائر عمله قال والطائر في اشياء كثيرة فمنه التشاؤم الذي به الناس بعضهم من بعض عن ابن عباس وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال عمله وما قدر عليه فهو ملازمه اينما كان. وزائل معه واينما زال. قال ابن - [01:09:58](#)

قال ابن جريج وقال طائره عمله. قال ابن جريج. واخبرني عبدالله بن كثير عن مجاهد قال اعمله وما كتب الله له. نعم وباسناده عن وباسناده عن الحسن قال حدثنا وقاء جميعا عن ابن ابي نجيح. نفس الشيء طائره عمله. نعم. طيب خلينا نقف - [01:10:27](#) مع هذه الاية يا شباب وكل انسان الزمناه طائره في عنقه كلمة طائر في هذا المعنى ذكرت في اكثر من ايامين يذكرها اتفضل قلعتها من اولها عشان تفهم معنى الاية - [01:10:49](#)

قالوا انا تطيرنا قالوا انا تطايرنا بكم لان لم تنتهوا لارجمنكم وليمسنكم منا طائركم معكم اي ان ذكرتم. تمام. واياه كمان قالوا اطيرنا بك وبمن معك. قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون. واياه كمان - [01:11:10](#)

لا لا احنا مش بنتكلم عن الطائر ده احنا بنتكلم عن الطائر اللي هو بمعنى العمل او جزاء العمل. ايضا ربنا قال ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون فاذا جاءتهم الحسنة. قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة - [01:11:28](#)

الطير بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. تمام آآ ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ عمل الانسان بهذا اللفظ وهذا اللفظ كان مشهورا عند العرب. يعني مثلا في حديث ام العلاء اللي هي والدة خاتمة ابن زيد - [01:11:42](#)

قالت طار لنا عثمان بن مظعون آآ في السكنة حين اقتربت الانصار على سكنى المهاجرين. فاشتكى فمرضناه حتى توفي. طار لنا يعني كان من حظنا ومن نصيبنا. ماشي كده في الايات التي ذكرت مثلا ربنا قال ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات

لعلهم يتذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى - [01:12:01](#)

ومن معه الا انما طائرهم عند الله وغيرهم عند الله يعني هو بتقدير الله وبسبب اعمالهم يبقى الطائر بقى يراد به ثلاثة اشياء. ما قدره الله على العبد وعمل العبد واثار عمل العبد في الدنيا وفي الآخرة - [01:12:24](#)

تمام؟ لألسة عشان هم بس بيكتبوا فانا ببطاً شوية وكل انسان الزمناه طائره في عنقه تمام؟ الطائر ده لما انت تنظر في هذه الايات تجد ان في ثلاثة امور. الاول ما قدره الله عليه. فهو ملاقيه. كما في الحديث. قال النبي صلى الله عليه - [01:12:46](#) كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. تمام كده فيبقى ده الاول اللي هو ايه ما قدره الله عليه. ثانيا عمله. العمل الذي يفعله هو عمله. عمله لازم له - [01:13:05](#)

خلاص والثالث اثار عمله. وهو ده بقى معنى كل امرئ بما كسب رهين. كل نفس بما كسبت رهينة فاهم فكلمة وكل انسان الزمناه طائره في عنقه انه ملازم له لا يفارقه. معه - [01:13:20](#) فهو اولاً فاعل ما قدره الله عليه وعمله الذي عمل به سيبقى معه. تمام؟ انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. وربنا سبحانه وتعالى قال اتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لان بينها وبينه امدا بعيدا. وايضا ربنا سبحانه وتعالى قال ووجدوا ما عملوا حاضرا - [01:13:40](#)

ولا يظلم ربك احدا يبقى كل انسان الزمناه طائره في عنقه من وجهة نظرك الايات فيه ايات سبقت تشهد لهذا في في اللي جاي وفي في اللي سبق احسنت وقبلها - [01:14:04](#)

ما حصل لبني اسرائيل. نعم. صح ولا لأ ان الله قضى لهم في الكتاب ففعلوا ما قضا. ده اول شيه. وان هم لما عملوا الموضوع ما اتنسا. وان هم وجدوا اثار اعمالهم. يبقى - [01:14:26](#) الثلاثة موجودة ولا لأ؟ هم. وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب. يبقى دي تاخذ الاول. والثانية العمل عملوه بالفعل. والثالثة اثار اعمالهم في الدنيا وفي الآخرة وجعلنا لجهنم للكافرين - [01:14:39](#)

تمام كده آآ طيب وفي اللي جاي بقى عد بقى في اللي جاي. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه وذكر بقى آآ مثلا اهلاكه لفرعون خلاص اراد ان يستفزه من الارض فاغرقناه من معه جميعا. فلذلك هذه الاية - [01:14:49](#) هذه الاية هي خلاصة يعني من ضمن الخلاصات العظيمة في السورة ليه؟ لانها تبين مسئولية العبد عن عمله المسئولية دي تدل على حاجتين يا شباب تركز فيهم. انه مختار وثانيا انه لا يجازى الا بعمله. الاتنين دول - [01:15:08](#)

انه مختار لو لم يكن مختارا لا يمكن ان يؤاخذ الله فهو مختار هو اللي بيعمل وده معنى كل امرئ بما كسب رهين. انما تجزون ما كنتم تعملون. انك فمّن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [01:15:26](#) واضح كده اه انه لا يؤاخذ الا بعمله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يبقى الاية دي فيها الامرين فيها القدر وفيها الشرع القدر هو ما كتب عليه. والشرع انه امر ونهي وانه يحاسب بعمله. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم. كل الناس يغلب - [01:15:43](#)

فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. هو الانسان اللي بيتسبب لنفسه في النتائج هو الانسان هو اللي بيتسبب لنفسه في النتائج وحتى كمان لما ذكر نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح. لماذا حملوا باعمالهم؟ والثانيين لماذا هلكوا؟ باعمالهم. نفس الشيه - [01:16:09](#) ماشي اتفضل اكمل. فان قال قائل وكيف قال الزمناه طائره في عنقه ان كان الامر على ما وصفت ولم يقل الزمناه في يديه ورجليه او غير ذلك من اعضاء الجسد - [01:16:36](#)

قيل لان العنق المزركة اتفضل يا احمد. قيل لان العنق هو موضع السمات وموضع القلائد والاطوقه وغير ذلك مما يزين او يشين. فجرى كلام العرب بنسبة الاشياء اللازمة بني ادم وغيرهم من ذلك الى اعناقهم وكثر استعمالهم ذلك حتى اضافوا الاشياء اللازمة سائر الابدان - [01:16:46](#)

سائر الابدان الى الاعناق. كما اضافوا جنائيات اعضاء الابدان الى اليد. فقالوا ذلك بما كسبت يده. وان كان الذي جر عليه الذي جر عليه شأنه او فرجه فكذلك قوله هو هو ما انت مش محتاج التفصيل ده يعني هو باختصار يا شباب يعني احنا - [01:17:14](#) احيانا نركز في تفاصيل ناس مسلا ايه آآ ذلك بما قدمت يداك فيقول طب ازاى طب ما هو ممكن يكون مشي للمعصية مش ده المراد خالص والانسان العربي مش محتاج التفاصيل دي خالص. يعني يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصلاة حضر الموت واحد يقول لك يعني كنت انا سافهم من الاية ان هو دخل صابعه كله - [01:17:31](#)

لكن بعد كده قلت الصايح كله مش هيدخل. مين اللي قال؟ مين مين اللي فين كده اصلا واكلم واحد كان من الطلاب كان بيهرش فلقيت بيهرش في ودنه فلقيت ان صابعه كله دخل عرفت ان هو كان عايز يهرش في مخه من جوة. اه. فاضطر يدخله يعني فاهم - [01:17:50](#)

اصلا انت مش محتاج يعني انت مش محتاج هذا التكلف وده التكلف دي فكرة المجاز الشبابي. اللي بيقول لك انت رأيت اسدا يخطب على المنبر او اسد يجاهد فيقول لك انت كنت الاول هتزن ان الاسد اللي لبس البدلة وحط - [01:18:05](#) رشاش ورا وطلع وبعدين قلت اه لا لأ ده الاسد ما بيعملش كده. مين المراحل دي مش موجودة خلاص ليه؟ لان الكلام سياقه يدل على المراد منه. فهمنا كده فالمراد يا شباب وكل انسان انسان الزمانه طائفة في عنقه. مراد شيء واحد بس. انه ملازم له لا يفارقه - [01:18:19](#)

تمام كده؟ فاستعمل بقى اللفظ ده. زي ما في موضع اخر يقول انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. يعني انت بتعمل كدح فاكر ان هو بقى ورا. لأ ده هو قدامك يا حاج - [01:18:38](#)

فهمت كده؟ يعني انت عمل عمل اشياء وهي خلاص راحت وراء صح؟ قال لك لأ ده انت ملاقيه شفت المعنى العظيم فهو ده المراد. زي ما في موضع اخر وقال ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى - [01:18:49](#)

فيبقى ده يعني احيانا يذكر هذا السعي وهذا العمل من اكثر من وجه. فمش محتاج بقى ان احنا نقول الايه؟ نعم. يعني نحاول نفهم كده وبعدين ماشي اتفضل لأ فكرتهم بدأت من اني ان هم لقوا آآ وجدوا ان اللفظ شائع في معنى - [01:19:04](#) ويستعمل في غيره. فقالوا يبقى هو وضع لهذا المعنى ويستعمل لغيره. فاينما وجدناه نحمله على هذا الذي وضع له. ثم اذا جاءت قرينة نصرفه من حقيقة الى المجاز. ففهمت كده؟ مسلا قال لك اشتعل الرأس شيئا. قال لك الاشتعال ما بيكونش غير في النار - [01:19:23](#)

يبقى لما يقول اشتعل الرأس شيئا يبقى ده مجاز لأ مش صحيح. لان الاشتعال في لسان العرب هو الانتشار والتفرق لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما الرجل سرق شملة من الغنيمة والحديس في صحيح مسلم قال ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه - [01:19:40](#) نارا فاهم؟ لماذا قال تشتعل عليه نارا؟ مع ان لو كان الاشتعال لوحده لا يكون الا في النار لكان قال تشتعل عليه فهمنا كده؟ اللي انا عايز اقله لك ان هم هو بيتصور ان الكلمة وضعت - [01:19:57](#)

ثم استعملت فيقول اللي وضعت له دي الايه زي ما يقول لك مثلا ايه وجه النهار. يقول لك النهار ما لوش وجه. هو بيفتكر يقول لك ليه؟ لانه ما لوش مناخير وعينين. هو مين اللي قال؟ كل شيء له وجهه - [01:20:12](#)

لذلك ربنا لما ذكر آآ تسبيح الكائنات صلاته وتسبيحه. كل واحد له تسبيحه الذي يخصه فهمنا كده؟ مش انا بقول لك يد محمد شخص اسمه محمد وايد الباب له ايد. هو الباب انت اللي بتيجي تفتحه بيطلع لك خمس صوابع وبيسلم عليك - [01:20:26](#)

فانت لازم تفهم دي ان في لسان العرب العرب لا تتكلم الا بكلام مستقيم. فاذا تكلمت بلفظ جاء في لسان العرب باكثر من معنى لابد ان يكون في السياق ما يدل عليه. فهمنا كده يا شباب؟ هيأتي الكلام عنها اكثر من ذلك ان شاء الله - [01:20:44](#)

اه خدناها نعم. نعم مناسبة الاية لما قبله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه ده معناه ايه يا شباب؟ ما دام الزمانه طائره في عنقه احنا اتفقنا ان هو مش لا يفارقه صح؟ بس معناه - [01:21:03](#)

ايضا ان هو سيجد اثاره في الدنيا وفي الآخرة يبقى لاحز كده انا عايزك تفهم الفكرة. كل انسان كل انسان دي خاصة بالكافر ولا كل انسان كل انسان لا يخرج منها احد. كل - [01:21:15](#)

انسان الزمانه طائره في عنقه. دي تدل على ماذا؟ اول شيء تدل على القدر ان الله علم وكتب وشاء وخلق. لكن فيه جوانب تانية ان الله لا يظلم احدا. لا يظلم ربك احدا. صح كده؟ طيب. تدل على ايه ايضا؟ تدل على - [01:21:30](#)

ان انسان مختار وله مشيئة تمام؟ وانه لن يؤاخذ الا بعمله. لذلك بعدها يأتي ايه؟ من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى - [01:21:45](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. طب وتدل على ايه كمان؟ انه مجزي بعمله هو صح عمله مش هيفارقه بس هو هيجزي به. لذلـك ربنا قال لموسى لتجزي كل نفس بما تسعى. يبقي هو مجزي كمان بايه؟ بعمله - [01:21:57](#)

فهمنا كده؟ ماشي. طب وفي الاخر بقى يعني ده ده في الدنيا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك هو ده كتابك. اللي موجود هو ده اللي انت عملته. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يبقي من اعظم ما جاءت له السورة - [01:22:14](#)

القدر وعدل الله تبارك وتعالى وحكمته ورحمته. وان العبد مؤاخذ بعمله في الدنيا وفي الاخرة وطبعا انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فيها خلاف فملاقيه. يعني ملاقي ربك ولا ملاقي عملك؟ الاقرب عندي ان هي تدل على الاثنين - [01:22:33](#)

وتدل اكثر على العمل تدل اكثر على العمل اللي انا بتكلم عن مسئولية العبد عن ايه؟ عن عمله. وان هو خلاص ما انفكش عنه يعني ماشي مناسبة الاية لما قبلها لما قال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا. كان معناه ان كل ما يحتاج اليه من شرح دلائل التوحيد والنبوة والمعاني فقد صار - [01:22:53](#)

وكل ما يحتاج اليه من شرح احوال الوعد والوعيد والترغيب والترهيب فقد صار مذكورا. واذا كان الامر كذلك فقد ازيحت الاعذار وازيلت العلل فلا جرم فلجزم كل من ورد عرصة القيامة فقد الزمه طائره في عنقه. ونقول له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [01:23:12](#)

وايضا فانه لما كان سياق الكلام جاريا في طريق الترغيب في العمل الصالح والتحذير من الكفر والسيئات ابتداء من قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الى قوله تعالى عذابا اليم. وما عقبه مما يتعلق بالبشارة والنجارة وما ادمج في خلال ذلك - [01:23:32](#)

من التذكير ثم بما دل على ان ثم بما دل على ان علم الله محيط بكل شيء تفصيلا. وكان اهم الاشياء في هذا المقام احاطة علمه بالاعمال كلها اعقب ذكر ما فصله الله من الاشياء بالتنبيه على تفصيل اعمال الناس تفصيلا لا يقبل الشك - [01:23:52](#)

ولا الاخفاء وهو التفصيل المشابه للتقييد بالكتابة فعطف قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه على قوله وكل شيء تفصيلا عطفة خاص على عام للاهتمام بهذا بهذا الخاص وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي وكل انسان منكم الزمناه عمله الذي قدرناه عليه وسبق به قضاؤنا من خير او شر. الصادر منه باختيار - [01:24:10](#)

فيجازي عليه وحده فلا يحاسب بعمل غيره ولا يحاسب غيره بعمله نعم كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [01:24:38](#)

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اي ونظهر لكل انسان يوم القيامة كتاب اعماله يجده مفتوحا حاويا لكل ما عمله في الدنيا من خير او شر. كما قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة - [01:24:57](#)

كبيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا. وقال سبحانه فاما من اوتي كتابه بيمينه الايات اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اي يقال لكل يقال لكل انسان يوم القيامة اقرأ كتاب اعمالك التي كتبها الحفظة فيه. ويكفي - [01:25:17](#)

لاحصاء اعمالك نفسك فهي الشاهدة بانك لم تظلم ولم يكتب عليك سوى ما عملت. نعم من اهتدى فينا. نعم. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل خيلنا نقرأ الاول ونرجع ثاني. السلام عليكم. خيلنا نرجع ايه ونخرج له يوم القيامة - [01:25:40](#)

اقرأ كتابك نعم. القول في تأويل قوله تعالى اقرأ كتابك احنا اختلفت القراءة. نعم. نعم. احسن الله اليك لا لا لا ورا ورا ورا. قبلها انا طفيت شوية واختلفت القراءة في قراءة قوله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. فقرأه بعض اهل المدينة ومكة وهو نافع وابن كثير وعامة - [01:25:57](#)

العراق ونخرج بالنون له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا بفتح الياء ميم يلقاه وتخفيف القاف منه بمعنى ونخرج له نحن يوم القيامة ردا على قوله الزمناه ونحن نخرج له يوم القيامة كتاب عمله منشورا. وكان بعض قراءة اهل الشام يوافق هؤلاء على قراءة قولهم. قراءتي - [01:26:32](#)

قراءة اهل الشام يوافق هؤلاء على قراءة قوله ونخرج ويخالفهم في قوله يلقيه فيقرؤه يلقيه بضم الياء وتشديد القاف بمعنى ونخرج له نحن يوم القيامة كتابا يلقيه ثم برده الى ما لم يسم فاعله. فاعله ما لم يسمى فاعله فيقول - [01:26:52](#)

الانسان ذلك الكتاب منشورا. وذكر عن مجاهد رضي الله عنهما حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا القاسم روايته. نعم. ذكر باسناده. باسناده عن مجاهدين انه قرأها ويخرج ويخرج له يوم القيامة كتابا. قال يزيد يعني يخرج الطائر يخرج الطائر جدا - [01:27:12](#) معنى جميل جدا سبحان الله اول مرة اذكره مع اني قرأت الكتاب لكن ما انتبهت له. يعني يريد ان يقول ان هذا الطائر اللي هو عامله في الدنيا سيصير كتابا في الآخرة. سبحان الله. معنى جميل جدا - [01:27:32](#)

هكذا حال يعني حال. كتابا حال هنا. هكذا احسبه قرأها بفتح الياء وهي قراءة الحسن البصري وابن واين محيصن. مم. وكان من قرأ هذه القراءة توجه تأويل الكلام الى ويخرج له الطائر الذي الزمناه عنق الانسان الانسان يوم القيامة فيصير كتابا يقرأه منشورا وقرأ - [01:27:45](#)

بعض اهل المدينة ويخرج له بضم الياء على مذهب ما لم يسمى فاعله. وكأنه وجه وكأنه وجه معنى الكلام الى ويخرج له الطائر يوم القيامة كتابا يريد ويخرج الله له ذلك الطائر قد صيره كتابا. غير انه قال يخرج لانه نحاه نحو ما لم - [01:28:05](#) مفاعله. مم. جميل جدا. واولى القراءة في ذلك بالصواب قراءة من قرأه ونخرج ونخرج بالنون وضمها. له يوم القيامة كتابا يلقيه منشورا بفتح وتخفيف القاف لان الخبر جرى قبل ذلك عن الله عن الله تعالى ذكره انه الذي الزم خلقه ما الزم من ذلك. فالصواب ان يكون الذي يليه - [01:28:25](#)

الذي يليه خبرا عنه انه هو الذي يخرج له يوم القيامة. وان يكون وان يكون بالنون كما كان الخبر الذي قبله بالنون. طبعاً هو الطبري رحمه الله يعني من الامور التي اخذت عليه - [01:28:45](#)

وارى ان هي يعني محل اجتهاد منه ان هو كان يفاضل بين القراءات او احيانا يرد قراءة وهي تواترت فيما بعد يعني فهو له اجتهاد في ذلك يرى ان الاليق بالسياق - [01:28:58](#)

هو قراءة معينة. لكنه لا يبطل الاخرى. يعني هو يقول ان هذا هو الاقرب لبيان معنى الآية. مثلاً ربنا قال لهما الشيطان عنها فاخرجهما. ففي قراءة فازالهما. فهو قل هو فاذلها لان ده معنى جديد. انما احنا لو قلنا فازاله - [01:29:11](#)

وبعدين اخرجهما هو هو الازالة هي الازحاج. فهو عنده اجتهاد في المفاضلة بين القراءات. تمام؟ لكن ليس هذا هو الامر المأخذ يعني وانما المأخذ هو ان هناك قراءات مشهورة ومتواترة قبلها العلماء هو يرد بعضها - [01:29:31](#)

تمام؟ فهل هي كانت متواترة في وقته؟ وكانت محل اتفاق؟ ده بقى اللي محتاج يراجع واما قوله يلقيه فان في اجماع الحجة من القراءة على تصويب ما اخترنا من القراءة في ذلك وشذوذ ما خالفه الحجة الكافية لنا - [01:29:48](#)

على تقارب معنى القراءتين اعني اعني ضم الياء وفتحها في ذلك وتشديد القاف وتخفيفها فيه. فاذا كان الصواب في القراءة هو ما اخترنا بالذي عليه دللنا فتأويل الكلام وكل انسان منكم يا معشر بني ادم - [01:30:05](#)

فالزمنه نحسه وسعده وشقاءه وسعاده بما سبق له في علم في علمنا انه صائر اليه وعامل من الخير والشر في عنقه فلا يجاوز في شيء من اعماله ما قضينا عليه انه عامله. وما كتبنا وما كتبنا له انه صائر اليه ونحن نخرج له اذا وافانا كتابا يصادفه منشورا باعماله

التي يعملها - [01:30:21](#)

في الدنيا وبطائرته الذي كتبنا له والزمنه اياه في عنقه قد احصى عليه ربه فيه كلما سلف في الدنيا وبنحو الذي وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل يعني اذكر مسلاً عن ابن عباس وباسناده عن ابن عباس قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم

القيامة ما كتب عليه من العمل يقرأه منشورا - [01:30:41](#)

لاحظ ان ما ذكره الطبري آ ما ذكره الطبري قبل آ ليس موافقا او مطابقا لقول ابن عباس الذي ذكره ليه؟ لان ابن عباس رضي الله عنه ابرز امراً يعني ان صح هذا القول عنه لان هذا الاسناد ليس من الاسانيد القوية يعني - [01:31:03](#)

ابن عباس رضي الله عنه قال هو عمله الذي عمل. ليه يا شباب لان الله هنا لا يريد ان يبين ان يقول له ان ما كتبته عليك ان ما كتبته

عليك انت ستعمله - [01:31:22](#)

مش الكلام هنا عن ان ايه ان الله ما قدره سيحصل. لأ الكلام على انك عملت ولن تحاسب الا على عملك. لان فيه سؤال المهم يا

شباب هل الله - [01:31:37](#)

يحاسبنا على ما علم اننا سنعمل وان لم نعمل ام يحاسبنا على اعمالنا؟ يحاسبنا على اعمالنا. يبقى دي مهمة جدا تفهمها دي فاهم؟ لان

الله سبحانه وتعالى لذلك ربنا قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين. يعني حتى نعلم ذلك واقعا. وان كنا نعلمه مقدرا - [01:31:49](#)

فهمنا كده وتأتي كلمة لما ولما يعلم تمام كده وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم. يبقى كلمة الا لنعلم هذا علم بالشئ واقعا بعد

كما كان معلوما مقدرا. فهمنا - [01:32:09](#)

تمام. نكمل هذا خلص نفس الشئ وقد كان بعض وقد كان بعض اهل العربية يتأول قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني

حظه من قولهم طار سهم فلان بكذا اذا خرج - [01:32:22](#)

سهمه على نصيب من على نصيب من الانصباء من الانصباء صح. وذلك وان كان قولاً له وجه فان تأويل تأويل اهل التأويل

على ما قد وغيره وغير جائز ان يتجاوز في تأويل القرآن ما قالوه الى غيره على ان ما قاله هذا القائل ان كان عنا بقوله حظه من

العمل والشقاء والسعادة - [01:32:40](#)

فلم يبعد. هم. فمعنى قوله من معنى قولهم. نعم نعم اقرأ كتابك القول في تأويل قوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسبنا. يقول تعالى ذكره ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. فنقول له - [01:33:00](#)

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فترك ذكر قوله فتقول له اكتفاء بدلالة الكلام عليه واعنى بقوله اقرأ. فنقول قوله؟ نعم

فنقول له فنقول له اكتفاء بدلالة الكلام عليه وعن بقوله اقرأ كتابك كتاب عملك الذي عملته في الدنيا الذي كان كاتباً يكتبانه -

[01:33:22](#)

عندنا عندنا كتابان الكتاب الذي ذكر كتبه الله عنده. والكتاب اللي هو الكرام الكاتبين يكتبونه الكرام الكاتبين لا يكتبون الا ما كتبه الله.

بس ايه الفرق بينهم؟ ان هذا شئ مقدر وهذا شئ حاصل. سبحانه الله! شفت فين كده يا شباب؟ لذك - [01:33:44](#)

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. يبقى الكتاب الاول هو الكتاب الذي قدره الله. وهذا لن تحاسب عليه يعني الله

لن يحاسبك على ما قدر انها انك ستفعله. وانما يحاسبك على هذا الكتاب الذي فعلته. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [01:34:02](#)

ونحصى عليكم كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يقول حسبك اليوم بنفسك عليك حاسباً يحسب عليك اعمالك. فيحصىها عليك لا

نبغي عليك شاهدا غيرها ولا سنطلب عليك محصيا سواها اه نعم احسنت. وباسناد عن قتادة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسيبا. سيقراً يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا - [01:34:24](#)

القول في تأويل قوله تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه الايات يقول تعالى ذكره من استقام على طريق حقي فاتبعه وذلك دين

الله الذي ابتعث به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فانما يهتدي لنفسه يقول فليس ينفع بلزومه الاستقامة - [01:34:51](#)

ايمانه بالله ورسوله غير نفسه. ومن ضل يقول ومن جار عن قصد السبيل فاخذ على غير هدى وكفر بالله وبمحمد صلى الله عليه

وسلم ما جاء به من عند الله من الحق فليس يضر بضلاله وجوره عن الهدى غير نفسه. لانه لانه يوجب لها بذلك غضب الله واليم

عذابه. وانما - [01:35:14](#)

اعان بقوله فانما يضل عليها فانما يكسب اثم ضلاله عليها لا على غيره. وقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى. يعني تعالى ذكره ولا تحمل

حاملة حمل اخرى غيرها من الاثام. وقال وازرة وزر اخرى لان معناه ولا تزر نفس وازرة وزر نفس اخرى - [01:35:34](#)

قالوا منه وزيرة كذا ازره وزرا. والوزر هو الائم يجمع اوزارا كما قال تعالى ذكره ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم وكأن معنى الكلام

الصح ان هو يعني يعزو هذا الكلام لبني اسرائيل مثلا - [01:35:54](#)

ما يقولش قال الله. ما يقولش كما قال الله. الاقوال يعني تسند الى قائلها. مثلا انت عايز تجيب شاهد للنحو مثلا اه للنداء. فما تجيش

تقول قال الله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. اه. فاهم لأ تقول قالت نملة. فاهم كده؟ يعني تسند القول الى قائله. كما قال النبي -

صلى الله عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وكما قالت عائشة رضي الله عنها لا اجد لي ولكم مثلاً الا قول ابي يعقوب والله المستعان على ما تصفون. اه تمام - [01:36:32](#)

ابي يوسف وكأن معنى الكلام ولا تأثم ائمة اثم اخرى ولكن على كل نفس ائمة دون لا اجد مثلاً لي ولكم الا قول ابي يوسف الا قول ابي يوسف اه فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. وباسناده عن قتادة ولا تزر وازرته اذا اخرى والله ما يحمل الله على عبد ذنب غيره. ولا يؤاخذ الا بعمله - [01:36:45](#)

وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. يقول تعالى ذكره وما كنا مهلكي قوم الا بعد الاذار اليهم بالرسول واقامة الحجة عليهم الايات التي تقطع عذرهم وباسناد عن عن قتادة قوله وما كنا معذبين حتى نبعث الرسول. ان الله تبارك وتعالى ليس يعذب احدا حتى يسبق له من الله خبر - [01:37:07](#)

او يأتيه من الله بينة وليس معذبا احدا الا بذمه. نعم يبقى حاجتين. الله الله تبارك وتعالى لن يعذبه الا بعد الرسول بعد الرسول والحجة ولن يعذبه الا بذنبه. الاتنين مع بعض - [01:37:30](#)

وباسناد عن قتادة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى النسمة الذين ماتوا في الفترة والمعتوة والمعتوة في الفترة مم. والمعتوة والاصم والابكم والشيخو الذين جاء الاسلام وقد خرفوا. ثم ارسل رسولا ثم ارسل رسولا - [01:37:43](#)

ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم يأتنا رسول ويم الله لو لو دخلوها لك انت عليهم بردا وسلاما. ثم يرسل اليهم فيطيع فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قبل. قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. نعم وذكر مثله. طيب. نقرأ بقى - [01:38:03](#)

هذه الآية يا شباب ومن من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ذكرت هذه الآية في بعد قول الله اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اذا كان الله سبحانه وتعالى قال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وقل - [01:38:23](#)

الطائر هنا يشمل هذه الامور الثلاثة. يشمل ما قدره الله عليه فهو واقع لا محالة والامر الثاني عمل العبد الذي يفعله باختياره وارادته والامر الثالث جزاء هذا العمل. وانه ملازم له لا يفارقه. تمام كده؟ فبالتالي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه - [01:38:38](#) ومن ضل فانما يضل عليها. لذلك ستختتم السورة بعد ما ربنا يبين الحجج والبراهين على صدق هذا القرآن وعلى انه الرب الحق والاله الحق وعلى ان محمدا حق. والبعث حق والساعة حق. بماذا تختتم هذه الايات؟ قل امنوا به او لا تؤمنوا - [01:39:00](#)

هو ده نفس معنى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه يعني ان هدايته هدايته مردودة عليه. واذا ضل فكذلك عليه. وهذا هذا المعنى تكلمنا عنه بالامس. جاء كثيرا في القرآن ذكرنا مثلا آآ من شكر فانما يشكر لنفسه. آآ ايضا آآ من يبخل فانما يبخل عن نفسه. ايضا قال الله سبحانه وتعالى مثلا من عمل صالحا - [01:39:20](#)

فعليها وقال فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا فمن شاء اتخذ الى ربه ما ابى. آآ من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون يبقى ده مسؤولية العبد عن عمله وعن اثار عمله. واضح كده؟ ومن ضل فانما يضل عليها. كلمة اهتدى تدل على انه - [01:39:45](#) ابا الهدى واخذ باسباب الهدى. يبقى فيها معنيان. لان كلمة اهتدى فيها افتعل يبقى معناها ان في سعي في طلب للاسباب وفي قيام بالعمل بهذه الاسباب ماشي اتفضل نكمل من آآ لأ يعني هو وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [01:40:05](#)

طبعاً احنا قلنا آآ في قول الله سبحانه وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. هذا معنى جديد في في السورة. وهو معناه ان لا لا تحمل نفس ائمة اثم نفس اخرى - [01:40:29](#)

ولا يحمل احد ذنب غيره. طيب انا اسألكم الان عن هذه الآية كيف نجمع بين هذه الآية وبين قول الله تبارك وتعالى وليحملن قاهم واثقالا مع اثقالهم اتفضل اه يعني هذا الثقل - [01:40:41](#)

نعم. اذا عمل عملا يعني هل هم يحملون آآ يعني لما ربنا يقول مثلاً يحملون اوزارهم واوزارا مع اوزارهم مثلاً ايه المعنى هنا؟ الوزر ده

وزر ايه؟ هل هو تحمل عنه وزره؟ لا - [01:41:04](#)

امال ايه بقى؟ اه تحمل وزر عمله اللي هو الاضلال فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. وما هم بحاملين من خطاياهم من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون. ولا - [01:41:21](#)

لن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. ما هذه الاثقال هو هذا الاضلال اللي هو فعلهم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهرقل اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت فان عليك اثم الارسين. اللي هم الاتباع اللي هم الناس البسطاء اللي هم انت - [01:41:37](#)
بتمليكهم لانه بضالك سيضلون وبهداك سيهتدون. فلذلك لما ربنا يقول آآ ليحملوا اوزارهم يوم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. هل هم سيحملون عنهم اوزارهم؟ لا سيحملون وزر اضلالهم لهم. واضح كده؟ طيب في قول الله سبحانه وتعالى -

[01:42:00](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. طبعا هذا مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم ان هذا من اعظم الاصول في مسائل التكفير. يعني الحكم على الناس بالكفر ان في فرق بين الحكم العام والحكم الخاص. يعني ليس كل من فعل كفرا يكفر. لان في حاجة اسمها - [01:42:20](#)
موانع التكفير. من هذه الموانع الاكراه وده امر متفق عليه من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله. الى اخر الايات - [01:42:40](#)

يبقى اذا هو نطق بالكفر او سجد لصنم مثلا لكنه فعل مكرها. فربنا سبحانه وتعالى قال اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان فهذا معذور لا يؤاخذ. كذلك الجاهل. يعني من لم تبلغه الحجة - [01:42:55](#)

وان فعل كفرا فانه معذور عند الله. وهذا اصل مهم جدا. اعتنى العلماء كثيرا ببيانه. ولكن ظهر عند بعض المتأخرين ان هم قالوا ان لا يوجد عذر بالجهل في العقائد. وفي الواقع ان هذا القول منكر جدا. وهذا القول يخالف اصلا محكمات الاسلام. ان الله لا يؤاخذ الا -

[01:43:12](#)

بعد بلوغ الحجة ولا يؤاخذ عبدا الا بعد ان يبين له. يعني ربنا سبحانه وتعالى لا لا بد ان يبين له كيف يتقي ثم هو اذا خالف بعد ذلك يؤاخذ الله. فلذلك قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. والاقرب ان العذاب المراد به هنا الدنيا - [01:43:32](#)

والاخرة اعلان يؤاخذ في الدنيا ولا في الاخرة الا بعد ان تبلغه الحجة لذلك كل الرسل ماذا يقولون؟ لما يأتوا الى اقوامهم ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم عذاب اليم - [01:43:52](#)

فربنا كيف يؤاخذهم وهم لم يعلموا؟ هم لا يعلمون من الذي خلقهم او على الاقل لا يعلمون من ربهم او آآ كيف فيبقى ده قاعدة مهمة جدا. فانا جبت لكم نقل مهم جدا وان كان ده كثير جدا شائع عند ابن تيمية ولكن ده من من الاقوال المهمة المواضع المهمة -

[01:44:08](#)

مم تفضل اقرأ قال ابن تيمية رحمه الله. نعم بقوله تعالى ابن تيمية رحمه الله قال ابن تيمية رحمه الله بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهو حجة عليهم. ايضا في نفي العذاب مطلقا الا بعد ارسال الرسل. وهم وهم يجوزون - [01:44:30](#)

قديمة قبل ارسال رسل فاولئك يقولون يعذب من لم يبعث اليه رسولا لانه فعل القبائح العقلية. وهؤلاء يقولون بل يعذب من لم يفعل والاشاعة هنا يعني. بل يعذب من لم يفعل يفعل قبيحا قط كالاطفال وهذا مخالف للكتاب والسنة والعقل ايضا. قال تعالى وما كنا

معذبين حتى نبعث - [01:44:54](#)

وقال تعالى عن اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ الايات فقد اخبر سبحانه بصيغة العموم القي فيها فوج سألهم الخزنة هل جاءهم نذير؟ فيعترفون بانهم قد جاءهم نذير فلم يبق فوج يدخل النار الا وقد جاءهم نذير. فمن لم يأت نذير -

[01:45:14](#)

لم يدخل النار. وقال رحمه الله قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فلم يكن هؤلاء مستوجبين العذاب وليس في هذا ما ينفر وعن القبول منهم. ولهذا لم يذكره احد من المشركين قادحا. وقال رحمه الله ثم هؤلاء يحتجون على المعتزلة في نفس الايجاب

والتحريم العقلي بقوله - [01:45:34](#)

تعالى وما كنا معذبين ده هو بيدخل في مسألة اسمها التحسين والتقبيح العقليين هنتكلم عنها ان شاء الله في وقت اخر طيب نرجع تاني لهذا الموضع العظيم. آآ في قول الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [01:45:54](#)

نلاحظ ان الله تبارك وتعالى ذكر الهدى وذكر الرسول وذكر الانذار لو انت نظرت في الاول صح عندي اه في حديث مهم جدا شاهد على اه ولا تزر وازرة وزر اخرى لما احنا حاولنا نجمع بينها وبين الايات الاخرى - [01:46:10](#)

التي تدل على ان الانسان آآ قد يتوهم بعض الناس من هذه الايات ان هو سيتحمل وزر غيره. لآ هو يتحمل فعل نفسه. منها الحديث في آآ في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول آآ كفل منها آآ لانه سن القتل. يعني ابن ادم الاول - [01:46:25](#)

واللي هو في قصة واتل عليهم نبأ ابني ادم طيب نرجع للاية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ذكرنا معناها. لو انت نظرت في الايات في القرآن ستجد ان هذا كثير في القرآن. مثلا - [01:46:45](#)

قال وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون يبقى ذكر هنا ايه؟ ذكر الرسول وذكر الايات اللي هي الهدى. وذكر عمل الناس ان هم ظلموا. ايضا ربنا قال وما اهلكنا من قرية الا لها - [01:46:58](#)

منذرون ذكرى وما كنا ظالمين. ولو انت نظرت مثلا في الانبياء الله سبحانه وتعالى قال ففعلوا الناقية وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين - [01:47:18](#)

فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. ايضا في قوم شعيب قال لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين. يبقى ده امر شائع جدا ما - [01:47:32](#)

ينبغي ان يختلف فيه اصلا ان الله لا يؤاخذ عبدا الا يعني الا بعد ان تبلغه الحجة اتفضل. نقرأ لكن كما قلت لك ان وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا كثير من الناس يحملها على عذاب الآخرة فقط. لا في الدنيا وفي الآخرة. والدليل حاجتين - [01:47:52](#)

انها سبقت باهلاك في الدنيا لبني اسرائيل بسبب اعمالهم. وبعد ما جاءهم هدى آآ موسى ولقد آآ اللي هو واتينا موسى الكتاب ان هدى لبني اسرائيل صح كده؟ ومع ذلك اهلكهم الله في الدنيا قبل الآخرة. وقال ان عدتم عدنا وجعلنا جهنم. يبقى ده عذاب الاية - [01:48:09](#)

اللي قبلها. طب واللي بعدها؟ ربنا قال وان من قرية اللي هي وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. والكلام عن الاهلاك هنا في الاية؟ في الدنيا فهمنا كده ان فيه فرق بين الاهلاك والاية؟ والتعذيب. ماشي. مناسبة الاية لما قبلها خلاص يعني احنا مم هذه في المحرشات. لا خلاص يعني يعتبر احنا ذكرناه. صح. عندنا - [01:48:27](#)

الاخرى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال ابتدى شيئا اخر - [01:48:47](#)

اه لا خلاص لا تمام لا خلاص. نرجع تاني لتفسير الطبري. يلا القول في تأويل قوله تعالى خدنا وقت قد ايه دلوقتي يا عبدالرحمن؟ احنا الساعة العاشرة الى ثلاث دقائق. ها؟ - [01:48:55](#)

طيب معنا عشر دقائق القول في تأويل قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متصرفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا اختلفت القراءة في قراءة قوله يا شباب من الايات اللي حصل فيها خلاف فانا عايزك تركز فيها اوي - [01:49:08](#)

فقرأت ذلك عامة قرأت الحجاز والعراق امرنا بقصر الف غير مدها وتخفيف الميم وفتحها واذا قرئ ذلك كذلك فان الاغلب من تأويله امرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بمعصيتهم الله - [01:49:27](#)

وقال وخلافهم امره كذلك تأوله كثير ممن قرأه كذلك ذكر من قال ذلك وبأسناده عن ابن عن ابن جريج قال آآ نعم وبسند عن ابن جريج قال قال ابن عباس رضي الله عنه امرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوه - [01:49:44](#)

نعم. وقد يحتمل ايضا اذا قرأ كذلك ان يكون معناه جعلناهم امراء ففسقوا فيها. لان العرب تقول هو امير غير مأمور. وقد كان بعض

اهل العلم بكلام العرب من اهل - 01:50:04

البصرة يقول قد يتوجه معناه اذا قرأ كذلك الى معنى اكثرنا مترفيها. ويحتج لتصحيح قوله ذلك بالخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير المال مهرة مأمورة او سكة مأمورة. ويقول معنى قوله مأمورة كثيرة النسل. وكان بعض اهل العلم

بكلام العرب من الكوفي - 01:50:16

ينكر ذلك من قبله من قبله ولا يجيز اميرنا بمعنى. نعم. اميرنا بمعنى اكثرنا الا بمد الالف من امرنا ويقول في قوله مهرة مأمورة انما

قيل ذلك على الاتباع لمجيء - 01:50:36

ابورة بعدها كما قيل يرجعن مأزورات غير مأجورات. فهمز مأزورات لهمز مأجورات وهي من من وزرت وزرت اتباعا لبعض كلام بعضا.

فقرأ ذلك ابو عثمان امرنا بتشديد الميم بمعنى الامارة حدثنا آا بمعنى الامارة - 01:50:52

وباسناده عن ابن عوف عن ابي عثمان عن عوف عن ابي عثمان النهدي انه قرأ امرنا مشددة من الامارة. وقد تأول هذا الكلام عن هذا

التأويل جماعة من اهل التأويل - 01:51:11

ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله امرنا مترفيها يقول سلطنا اشرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكنا

اهلكتهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها - 01:51:29

وباسناده عن ربيع بن انس انه قرأها المرئم قال سلطناه وذكر عن الحسن البصري انه قرأ ذلك امرنا بمد الالف من من ان امرنا بمعنى

اكثرنا فساقتها وقد وجه تأويل هذا الحرف - 01:51:47

الى هذا التأويل جماعة من اهل التأويل. الا ان الذين حدثونا لم يميزوا لنا اختلاف القراءات في ذلك وكيف قرأ ذلك المتأولون الا

القليل منهم ذكر من تأول ذلك كذلك - 01:52:05

وباسناده عن ابن عباس قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. يقول اكثرنا عددهم نفس الشيء. نعم مساء الخير.

نعم. اه وبسناد عن قتادة قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول. يقول اكثرنا مترفيها اي -

01:52:17

تبادرتها ففسقوا فيها وعملوا بمعصية الله فدمرناها تدميرا وكان يقال اذا اراد الله بقوم صلاحا بعث عليهم مصلحا. واذا اراد بهم فسادا

عليهم مفسدا واذا اراد ان يهلكها اكثر مترفيها - 01:52:44

هنا القول هذا وباسناده ذكر بعض اهل العلم. نعم. قال ابن زيد. قال ابن زيد في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امامنا مترفيها ففسقوا

فيها. قال ذكر بعض اهل العلم ان - 01:52:59

امرنا اكثرنا قال والعرب تقول للشيء الكثير امرة لكثرتة فاما اذا وصف القوم بانهم كثروا فانه يقال امر بنو فلان وامر القوم يأمرؤن

الامر. وذلك اذا كثروا وعظم امرهم كما قال لبيد - 01:53:13

يخطبوا يخطبوا يهبطوا وان اميروا وان امروا يوما يصيروا للقل والنقد والنفدي والامر المصدر والاسم والاسم الامر كما قال كما قال

الله جل ثناؤه لقد جئت شيئا امرا. لا الله لم يقل ذلك. انما موسى هو الذي - 01:53:29

عليه السلام لقد جئت شيئا امرا. قال عظيم وحكي في مثل في مثل شر امر اي كثير. واولى القراءة بذلك عندي بالصواب قراءة من

قرأه. امرنا مترفيها بقصر الالف من من امرنا. وتخفيف الميم منها - 01:53:48

اجماع الحجة من القراءة على تصويبها دون غيرها. واذا كان ذلك هو الاولى بصواب القراءة فاولى التأويلات به تأويل من تأوله

امرنا اهلها بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها. فحق عليهم القول لان الاغلب من معنى امرنا الامر الذي هو خلاف النهي دون غيره. وتوجيه -

01:54:04

معاني كلام الله جل ثناؤه الى الاشهر الى الاشهر الاعرف من معانيه اولى. ما وجد اليه سبيل من غيره. نعم طيب قبل ما ندخل في

كلمة ففسقوا فيها. هم. احنا عندنا شباب من الالفاظ التي بتكرر كثيرا في القرآن هي لفظ القرية - 01:54:24

المتأخرون الذين قالوا بان بفكرة المجاز يأتون كثيرا الى آ بعض الايات آ التي فيها لفظ القرية ويجعلونها حجة على هذا المعنى من

اشهرها آآ قول اخوة يوسف عليه السلام واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. فقالوا القرية لا تسأل. لان القرية هي

الارض - [01:54:40](#)

والبناء وهذا لا يسأل فنضطر ان احنا نصرف هذا عن ظاهره او من الحقيقة الى المجاز وده ببسموه مجاز بالحذف يعني فيه شيء

محذوف فيه اللي هو اهل القرية. تمام - [01:55:05](#)

فاحنا بقى عشان نفهم هذا القول هل هو صواب ام لا؟ انا عايزك تركز معي شوية ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن لفظ القرية كثيرا

وذكر لفظ اهل القرية وذكر لفظ اصحاب القرية. تمام - [01:55:20](#)

وذكر القرية الظالم اهلها كويس؟ لما انت تنظر الى كلمة القرية في لسان العرب ستجد ان القرية فيها ثلاث اشياء القرية هي الارض

والقرية هي ما عليها من البنين والقرية هي الناس الذين يقطنون فيها - [01:55:36](#)

تمام؟ يعني الناس اللي فيها لكن السياق هو الذي يحدد ما المراد بالقرية تمام؟ فلما ربنا يقول وكم من قرية اهلكتها او وتلك القرى

تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسل بالبينات فما كانوا - [01:55:56](#)

يبقى ده معروف ان المراد بها لا مش اهل القرية من في القرية. في فرق بين اهل القرية ومن في القرية. انا عايزك تركز بقى معي فيه

دلوقتي يا شباب خلينا نفهم مثال اخوة يوسف - [01:56:13](#)

عليه السلام اخوة يوسف ايه اللي حصل لهم؟ اللي حصل لهم ان هم عاهدوا اباهم على ان هم يحفظوا اخاهم اللي هو اخو يوسف

تمام اللي حصل ان يوسف عليه السلام يعني كاد الله تبارك وتعالى له فاخذ اخاه. معروفة القصة صح كده - [01:56:27](#)

كذلك اكدنا ليوسف فدلوقتي واحد من اخوة يوسف قال لهم ازاى هنرجع لابيكم قد اخذ عليكم وثيقة من الله ومن قبل ما فرطتم في

يوسف خلاص فقال لهم انا خلاص لن ابرح الارض انا وفضل - [01:56:49](#)

ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. وبعدين؟ واسأل القرية التي كنا فيها هم

ادعوا ان نسأل القرية يعني اسأل اهل القرية. وده خطأ. ليه بقى - [01:57:01](#)

لأنهم ارادوا ان يسأل كل من في القرية سواء كان تاجرا او ضيفا او ولد فيها او من اهلها يعني يريدون ان يقول له سيشهد لنا لان اصلا

يوسف كان يأتيه الناس يطلبون الميرة. ففي ناس كثير في القرية مش بس لم يكن فيها اهلها فقط - [01:57:18](#)

فهمنا كده فيبقى اسأل القرية معناها اسأل كل من في القرية مش مجرد الياه مش مجرد هو يقول لك لا اصل القرية في لسان العرب

هي البنين وحده وخطأ. انت لو - [01:57:37](#)

نظرت للقرآن ستجد اللفظ القرية يأتي كثيرا ويراد به من في القرية مثلا ربنا قال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ

يعدون في السبت. مين اللي كان بيعدوا في السبت؟ هو من في القرية. فهمنا كده؟ وايات كثيرة - [01:57:48](#)

جدا جدا يعني اه وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم. والاية دي واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها.

ولو شئنا لبعثنا في كل في قرية النذيرة وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها تلك آآ وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا - [01:58:03](#)

انت بقى عايز تقول كل المواضع دي مصروفة عن ظاهرها؟ لا مش مصروفة عن ظاهرها. هي هكذا في لسان العرب. تمام كده بيبقى

مشكلتهم ايه بقى يا شباب؟ ان هم عايزين يسووا بين قول الله سبحانه وتعالى وكم من قرية اهلكناها وقول الملائكة لابراهيم انا

مهلك اهل هذه القرية - [01:58:20](#)

لأهم قالوا اهل هذه القرية عشان كل اللي كان في القرية في قرية لطهم من اهلها الذين ولدوا فيها فاهم؟ وده بيذكر في في القرآن

يعني اهل القرية مثلا وما ارسلنا من قبلك الا رجال نوح اليهم من اهل القرى - [01:58:40](#)

سيكون نبينهم من اهلهم منهم. فهمنا كده؟ ليس رجلا من من خارجهم. ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة مثلا

حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهلها. ده يدل ان هم ما استطعموش واحد ضيف. لأ ده استطعموا اهل القرية الذين ولدوا ونشأوا

فيها. وقد يأتي - [01:58:54](#)

اصحاب القرية زي في سورة ياسين وكان اصحاب القرية هم اصحاب القرار في القرية او هم رؤساء الياه؟ القرية فاللي انا عايز اقله

يا شباب اني اه الادلة التي استشهدوا بها على ان الكلمات وضعت للفاظ ثم تستعمل في غيرها هذا اصلا فكرة - [01:59:15](#)
وضع لا حجة عليه. وكل الامثلة التي ضربوها هي اصلا محل نقد. ولذلك اعتنى العلماء مثل ابن تيمية عليه رحمة الله ابن القيم
وغيرهما بنقد التقسيم لسببين لانه لا حجة عليه والادلة تدل على خلافه والامر الثاني ما ترتب عليه من البدع والضلالات - [01:59:32](#)
لان هم لما آآ انت رسخوا عندك هذه الفكرة جاءوا مثلا لقول الله جاء ربك والملك صفا صفا. قال الله يستحيل ان يتصف بصفات
المخلوقين المجيء من الافعال. تمام كده؟ يبقى لابد ان نقدر محذوفا. كما قدرت اهل القرية يبقى قدر جاء ملك من ملائكة ربك. او
جاء - [01:59:51](#)

وربك فهمنا كده؟ فالي انا عايز اقله ان نفس هذه الفكرة خطأ ولم يقل بها احد من الصحابة ولا التابعين ولا اتباعهم. وده اللي اعتنى
به ابن تيمية في نقض المجاز كثيرا - [02:00:11](#)

وكذلك ما ترتب على هذه القسمة هو خطر سواء في باب الاسماء والصفات او في باب الايمان او في غيره تمام؟ طيب. طيب بس
خلينا نكمل بقى الاول اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها. طب الخلاصة يا شباب الخلاصة يعني عشان نفهم ان آآ القرية لو -
[02:00:21](#)

القرية لا يدل على الارض وحدها. ولا يدل على البنيان وحده ولا على من في القرية وحده. لأ هو بيدل على كل ده. لكن السياق هو
الذي يحدد طب القرية انت انا عايزك تفهم برضو معنى القرية. القرية هم جماعة من الناس اهل قرار واجتماع لا يتنقلون تنقل البدو.
يعني - [02:00:39](#)

ايه الفرق بين القرية والبدو؟ البدو دول ناس بينصبوا الخيم هنا وبعد بكرة يروحوا الناحية دي. فهمنا؟ وجاء بكم من البدو. انما القرية
معناها ان هي ارض يقيم فيها ودورهم مجتمعة. مش انت بتكون ماشي كده بتلاقي الدنيا صحرا وفجأة تلاقي مجموعة بيوت كده
جمب بعض هو ده المقصود - [02:00:59](#)

فهمت كده هو ده المقصود بها. فهي الارض والبنيان ومن في القرية. انما بقى اهل القرية اللي هم ولدوا فيها ونشأوا فيها. فمن هنا
بقى تعرف ان لا يستوي كلمة القرية مع اهل القرية - [02:01:18](#)

يعني شوفي كل المواضع اللي جاءت فيها القرية فقط. في مواضع محددة جاء فيها اهل القرية محددة في القرآن. آآ قالت الملائكة انا
مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال آآ في وما ارسلنا من قبل - [02:01:32](#)
آآ الا رجال نوح اليهم من اهل القرى. آآ آآ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. استطعم اهل قرية. فما ينفعش
ابدا تجعل عن لفظ القرية مطابق للفظ اهل القرية - [02:01:48](#)

تمام؟ نتقل بقى من هنا للايه؟ للاية دي بقى. ربنا سبحانه وتعالى قال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميرا ومعنى قوله ففسقوا فيها فخالفوا امر الله فيها وخرجوا عن طاعته فحق عليها القول يقول فوجب عليها
بمعصيتهم الله وفسوقهم - [02:02:02](#)

فيها وعيد وعيد الله الذي اوعد منكم. اوعد من كفر به وخالف رسله من الهلاك بعد الاذار والانذار بالرسول والحجج. فدمرناها تدميرا
فخربناها عند ذلك تقريبا واهلكتنا من فيها من اهلها اهلاكا كما قال الفرزدق وكان لهم كبكر ثمود لما لما رعى ظهرا فدمرهم دمارا -
[02:02:24](#)

نقف هنا والحمد لله رب العالمين بارك الله فيكم يا شباب - [02:02:51](#)